

عزى عائلات ضحايا حرائق بشرق الوطن، الرئيس تبون:

تسخير كافة الإمكانيات لإخماد الحرائق والتكفل بالمصابين

الشعب

ويكاند

بومبة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962



■ إقحام
مروحيات
في عمليات
إخماد النيران
■ 26 حالة
وفاة حصيلة
أولية لضحايا
الحرائق

03

تجهيز مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني بمحطة أرضية، بوسليمان:

23 جهاز إرسال لتكريس الحق في الإعلام بمناطق الظل

■ الانتهاء من توطين كل القنوات الخاصة في فيفري المقبل

03

ملف
مواعيد سياسية ودبلوماسية
ودخول اجتماعي مميز

إصلاحات...

أولويات وملفات حاسمة

- بناء الجزائر الجديدة...
مرحلة أخرى تنطلق
- قمة عربية و"مصالحة"
فلسطينية بأرض الأحرار
في عيد الثورة
- دخول حكومي وبرلماني برهانات
وتحديات واستكمال برامج التغيير
- موسم مدرسي وجامعي بإجراءات
متجددة خدمة للتلاميذ والطلبة

05-04

عبد العالي مزغيش لـ "الشعب":
ترسيم اليوم الوطني
للشعراكراما لشاعر الثورة

15

الإتحاد الإفريقي
الحاضنة الداعمة للقضية
الصحراوية العادلة

17

«الشعب» تتوغل رفقة قوات الدرك في قلب وهران
مداهمات لبسط الأمن
ومطاردة المنحرفين

02

رئيس إتحاد المهندسين الزراعيين، أوبيري منيب؛

البنك الوطني للبذور ضمان لاستقلالية الأمن الغذائي

أكد رئيس الإتحاد الوطني للمهندسين الزراعيين أوبيري منيب، أن إنشاء البنك الوطني للبذور في الجزائر، سيعزز استقلالية أمنها الغذائي ويضمنه مستقبلا، كما يحافظ على التنوع البيولوجي الهائل لأصناف البذور الأصلية المحلية التي تمتلكها.

سفيان حشيفة

اعتبر أوبيري في تصريح لـ «الشعب»، قرار إنشاء بنك البذور في هذا الطرف على ضوء الصعوبات التي يشهدها العالم في تأمين الغذاء، دليلا على مواصلة الجهات العليا بالبلاد تنفيذ مخططات التنمية الاقتصادية المتكاملة والمستدامة، وكذا دعم المنظومة الزراعية وتجسيد هذا المشروع الهام. ويحسبه، سيسمح البنك المستحدث لإنتاج البذور للكفاءات في القطاع الفلاحي بالقيام بدورها في تحسين الإرث الجيني لمختلف الأصناف النباتية الأصلية والسلالات المتنوعة، فضلا عن توفير فرص شغل لآلاف المهندسين الزراعيين والخبراء، وتكريس التعاون والتآزر بين أطراف المجتمع المدني، لاسيما المزارعين المتواجدين في الأرياف والقرى، الذين سيكون لإدماجهم وانخراطهم في مسعى المحافظة على البذور أثر إيجابي في تعزيز قدرات البنك.

وتوقع منيب، تحوّل الجزائر، بعد دخول هذا البنك حيز الاستغلال والإنتاج المحلي للبذور، إلى سلة غذاء إفريقية، وإمكانية مساهمتها بشكل كبير في تنمية الدول النامية التي تعاني من نقص حاد في الغذاء.

إعداد بطاقة وطنية للبذور

يرى رئيس الإتحاد الوطني للمهندسين الزراعيين أوبيري منيب، أن وقف استيراد البذور في السنة القادمة، مرتبط بتهيئة أرضية إنشاء البنك الخاص بها، لتكثيف وإنتاج مختلف الأصناف، قصد توجيهاها في حينها للقطاع الزراعي. وأوضح أن تجسيده على أرض الواقع

بحاجة لخطوات ميدانية وإعداد بطاقة وطنية للبذور المتواجدة عبر كل مناطق الوطن، ليتم تكثيفها وتداولها واستغلالها بشكل مناسب للاحتياجات.

مراحل استرجاع البذور وتطويرها

أبرز المهندس الزراعي أوبيري، وجود عدة مراحل لاسترجاع البذور وتطويرها، تركز على اتباع خطوات تقنية لإنتاجها في مراحل زمنية مختلفة، بداية بإطلاق حملة إحصاء محلية للبذور التقليدية عبر كل المناطق الجغرافية، إعداد بطاقة وطنية لها حسب كل صنف، ثم جمعها والانطلاق في اختيار الأصناف المتميزة واقتناء الأنسب منها لمباشرة تطويرها وإنتاجها ميدانيا. أما المرحلة الموالية تتمثل في معالجة وإدخال التحسينات الجينية على الأصناف الرديئة النوعية والإنتاجية، ويأتي في الأخير

بخصوص تسليم محصولهم إلى التعاونيات

وزارة الفلاحة تذكّر منتجي الحبوب مجددا

الحبوب للموسم لحمة 2021-2022»، مذكرة أن «عملية جمع المحاصيل قد مددت لغاية 30 سبتمبر 2022، وفقا لبيان للديوان الجزائري المهني للحبوب». وأكد بيان الوزارة، أنه «يجب أن يسلم كافة المنتج دون شروط وذلك مقابل تقديم وثيقة هوية المزارع، بالإضافة لشهادة معدة من طرفه تحدد موقع المستثمرة ومساحتها، حيث يتم بعدها جرد المحصول رسميا وتخزينه».

موازة مع ذلك، يبقى العمل بالإجراءات

إنشاء أقطاب صناعية مختلطة، بن باحمد؛

تشجيع الشراكة في الصناعة الصيدلانية مع إثيوبيا

ومندجة». كما أعرب الطرفان، تضيف الوزارة، عن رغبتهما في تنظيم معرض مخصص للصناعة الصيدلانية الجزائرية في أديس أبابا، بما يسمح لمختلف المتعاملين والمستثمرين بالتعرف على السوق الإثيوبي والاستفسار عن فرص الأعمال العديدة التي يتيحها إنتاج وتوزيع وتصدير المواد الصيدلانية على المستويين الإقليمي والقاري. ولهذا الغرض، أبدى الطرفان رغبتهما في تعزيز التعاون من خلال توقيع اتفاقية شراكة ومذكرة تفاهم على المستوى المؤسساتي بين وزارة الصناعة الصيدلانية الجزائرية ووزارة الصحة الإثيوبية وكذلك بين الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية ونظيرتها الإثيوبية. وذكرت الوزارة، أن الطرفين تعهدا

المعتادة ساري المفعول (بطاقة الفلاح، بطاقة بيانية من الغرفة الفلاحية) لمنتجي الحبوب والبقول الجافة الذين يجوزون هذه الوثائق». علاوة على ذلك، يضيف البيان، يتوجب التصريح بجميع المخزونات التي يحتفظ بها المنتجون (البذور الزراعية والمنتج المخصص للاستهلاك الذاتي) من كميات ومكان التخزين لدى مديرية المصالح الفلاحية للولاية المعنية، بحسب نفس المصدر.

بتسهيل وتكثيف الاتصالات والتبادلات بين مختلف المتعاملين والمستثمرين في البلدين، بفضل إطلاق الخط الجوي المباشر بين الجزائر وأديس أبابا، «مما سيسمح بإرساء ديناميكية تجارية جديدة لاسيما في مجال الصناعة الصيدلانية ورفع الشراكة الاقتصادية إلى مستوى الصداقة التاريخية التي تربط البلدين». وتأتي هذه الزيارة، التي تندرج في إطار تعزيز العلاقات الثنائية الجزائرية الإثيوبية، في أعقاب الزيارة الرسمية التي قامت بها إلى الجزائر رئيسة جمهورية إثيوبيا، ساهلي وورك زودي، وضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك الذي أعرب عنه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

أكد وزير الصيد البحري والمنتجات الصيدية، هشام سفيان صلواتشي، أمس الأربعاء، بميناء بني كسيلة، بولاية بجاية، أن دائرته الوزارية تسعى إلى وضع آلية فعالة لحماية المهنيين في الصيد البحري ومنتجاتهم الصيدية، مشيرا إلى التجربة «الناجحة» للبيع المباشر للسماك.

أوضح الوزير أمام متعاملين في تربية المائيات والصيادين الذين أكدوا على إشكالية الوسطاء، أن «مبادرة البيع المباشر لسماك الدنيس (دوراد) وسماك المشط (تيلابيا)، بأسعار تنافسية التي بادرت بها الغرفة الجزائرية للصيد البحري وتربية المائيات في شهر رمضان الأخير، كانت تجربة ناجحة على مدار الشهر، ويمكن اعتمادها على طول السنة من أجل حماية المهنيين في مجال الصيد البحري ومنتجاتهم الصيدية».

وتابع يقول ذات المسؤول، إنه من «غير المنطقي» أن يكون هامش ربع الكلاء أكبر من هامش ربع المنتجين، معربا عن التزامه بإيجاد «الآلية الضرورية لإرضاء المهنيين في الصيد البحري وحماية مهنتهم».

ودعا في ذات الصدد العاملين في تربية المائيات والصيادين بالرجوع إلى النص القانوني المتعلق بالصيد البحري وتربية المائيات، الذي تمت المصادقة عليه مؤخرا، مشجعا مهني القطاع على إنشاء تعاونيات تسهل عملية بيع منتجاتهم وتمثين مجهوداتهم.

وجدد صلواتشي في هذا الصدد، التزام دائرته الوزارية بمرافقة المهنيين في مجال الصيد البحري من أجل تحسين الظروف الاجتماعية والمهنية وإعادة تنظيم المجال بشكل يتم من خلاله حماية مختلف المتدخلين في مهن الصيد البحري.

أما بميناء بني كسيلة، فقد اطلع الوزير على مدى تقدم عملية إزالة حطام السفن والقوارب من الميناء، منوها بمختلف المتدخلين للسرعة في استكمال العملية مع توقع إزالة حطام 45 سفينة.

كما أكد في عين المكان على تخصيص الفضاءات الجديدة للصيادين، مشيرا إلى ضرورة العمل على توفير مكان خاص لكل صياد على مستوى الميناء، وذلك في إطار تحسين ظروف عمل هذه الفئة.

وفي إطار تفقده لـ5 مزارع لتربية المائيات لمستثمرين خوص، والتي دخلت حيز الاستغلال في بجاية، ثمن الوزير المبادرات المتعلقة بتطوير وتربية المائيات بالولاية، داعيا المسؤولين المحليين لقطاع الصيد البحري، إلى تشجيع الشباب على الاستثمار وتطوير تربية السمك في الحواجز المائية الجبيلة، بمساعدة أجهزة دعم التشغيل.

وتشير المعطيات المقدمة، إلى أن المزارع الخمس لتربية المائيات المنجزة بالمنطقة البحرية لبلدية بني كسيلة، حققت إنتاجا يقدر بـ1.500 طن من سمك الدوراد سنويا، مع ارتفاع للإنتاج المحلي من ذات السمك في سنة 2021 والذي بلغ 38، 134٪.

كما تم خلال هذه الزيارة تقديم عرض حول الأشغال التي تمت مباشرتها والورشات الجارية

البيع المباشر للسماك

آلية فعالة لحماية المهنيين ومنتجاتهم

إنجازها والاستثمارات المزمع إطلاقها في ميناء بني كسيلة وتالة إيلاف بولاية بجاية. وحقق ميناء بني كسيلة في إطار هذه البرامج الاستيعابية، 116 مكان للصيادين ومقصورة ومشابك لرسو القوارب، فضلا عن محطة للتزود بالوقود وحواجز كهربائية ونقطة مراقبة، بحسب توضيحات المسؤولين المحليين.

بناء سفن صيد التونة يسهم في تطوير الصيد البحري

أكد وزير الصيد البحري والمنتجات الصيدية، الثلاثاء، بأزفون بولاية تيزي وزو، أن ديناميكية بناء سفن صيد التونة وتصلح مجموعة سفن الصيد البحري الوطنية، ستسهم في تطوير الصيد البحري في عرض البحر ورفع إنتاج المنتجات الصيدية.

أوضح الوزير خلال ندوة صحفية نشطها بميناء أزفون، على هامش الزيارة التفقدية لمشروع جرف الرواسب من الميناء، أن «قطاع الصيد البحري قد استلم في شهر مايو الماضي سفينتين لصيد التونة بطول 25 مترا، والتي شاركت بنجاح في الحملة الدولية للصيد البحري وان ورشة صناعة سفن التونة بأزفون تعرف تقدما وان صناعة تلك السفن قادرة على المساهمة في رفع تحدي تطوير الصيد البحري في عرض البحر».

وأضاف في ذات الخصوص، أن تطوير الصيد البحري في عرض البحر يأتي تجسيدا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وفي إطار استراتيجية القطاع الرامية إلى تعزيز المنتجات الصيدية، مشيرا إلى الورشة الجاري إنجازها لبناء سفينة بطول 20 مترا بجيجل و«قريبا أخرى بالمرسى والشلف وعنابة».

كما نوه الوزير في ذات السياق، بجهود مختلف المتدخلين والتي أدت إلى تخصيص مواقع لإطلاق إنجاز هذه السفن، مضيفا أن «الكفاءات الجزائرية موجودة وقد أثبتت عن مهنيتها في ورشات بناء سفن صيد التونة بزموري التي تم تسليمها في ماي الماضي».

وفي رده على سؤال حول إسهام النص القانوني المتعلق بالصيد البحري والمنتجات الصيدية، الذي صودق عليه مؤخرا لمهنيي هذا المجال، أوضح الوزير أنه علاوة على تطوير القطاع في مستويات متعددة، فإن الهدف يتمثل في مراقبة الصيادين والمتعاملين في المنتجات الصيدية وتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

وفيما يخص إعادة استئناف صيد المرجان، أكد الوزير أن اجتماعات قد عقدت مع ممثلي الغرفة الوطنية للصيد البحري لمناقشة هذا الملف، مضيفا أن قرار استئناف صيد المرجان «سيتم بعد توفر جميع الشروط اللازمة».

للإشارة، قام صلواتشي بزيارة ورشة إنجاز سفينة لصيد التونة بطول 34 مترا تشرف عليها مؤسسة «سكوما» والتي ستقوم بعملية التسليم في سنة 2023، قبل أن يحضر جزء من أشغال رفع الطمي من ميناء أزفون والتي بلغت نسبة تقدمها حاليا 97٪ والتي من المتوقع أن تنتهي في 20 أوت الجاري.

وزارة التربية تعلن؛

هذا موعد استئناف عمل الموظفين الإداريين والتربويين

المصدر- يوم الأحد 28 أوت 2022 صباحا، في حين سيكون بالنسبة للأساتذة يوم الأربعاء 31 أوت 2022 صباحا .

وحيت وزارة التربية بالمناسبة، كل منتسبي القطاع متمنية للجميع عودة موفقة، وأهابت بهم إلى التحضير الجيد والاستعداد لتأمين دخول مدرسي ناجح.

أعلنت وزارة التربية الوطنية عن تاريخ استئناف العمل للموظفين الإداريين والتربويين للسنة الدراسية 2022-2023 لجميع المناطق والذي سيكون يومي 28 و31 أوت 2022، بحسب ما افاد به، أمس الأربعاء، بيان لذات الوزارة.

سيكون استئناف العمل بالنسبة للموظفين الإداريين بحسب ذات

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس؛ 73.60.59 (021)

بالقسم التجاري؛ السرعة والجودة

■ ملاحظة؛

المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: 73.71.28 (021)
73.76.78 (021)
73.30.43 (021)
73.95.59 (021)
الفاكس: 73.95.59 (021)

تطلع بالمؤسسات التالية: الوسط، مطبعة S.I.A الغرب؛ شركة الطباعة S.I.E الجنوب؛ مطبعة ورقلة مطبعة بشار S.I.A

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)

رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج
39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

التحرير

التحرير: 87 46 91 023
الفاكس: 79 46 91 023

عزى عائلات ضحايا حرائق بشرق الوطن، الرئيس تبون؛

تسخير كافة الإمكانيات لإخماد الحرائق والتكفل بالمصابين

قدم رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، تعازيه الخالصة لعائلات ضحايا الحرائق التي مست بعض ولايات شرق الوطن، مؤكداً وقوف الدولة والتجند التام لمختلف المصالح لإخماد هذه الحرائق.



بولاية سطيف.

تسجيل 26 بؤرة حريق عبر 9 ولايات

سجلت مصالح الحماية المدنية، ظهر أمس الأربعاء، 26 بؤرة حريق عبر 9 ولايات من الوطن، وكان أهم حريق أبلغ عنه ببلدية

الجيش الوطني الشعبي؛

إقحام مروحيات في عمليات إخماد النيران

اندلعت بغابات الولايات الشرقية، على غرار الطارف وسوق أهراس وسكيكدة وبجاية وسطيف وجيجل وعناية بالناحية العسكرية الخامسة، سخرت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي مروحيات تابعة للقوات الجوية للمشاركة في عملية الإطفاء، خاصة في المناطق ذات التضاريس الوعرة التي يصعب الوصول إليها. وهو ما شكل دعماً كبيراً لعمل مفارز الجيش الوطني الشعبي في الميدان للمشاركة في

ورد في نص الرسالة: «على إثر الحرائق التي تشهدها بعض ولايات شرق الوطن والتي خلفت عدداً من الضحايا في كل من ولايتي الطارف وسطيف، يتقدم رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بتعازيه الخالصة والمواساة لعائلات الضحايا، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى والمصابين».

وأكد الرئيس تبون «وقوف الدولة والتجند التام لمختلف المصالح بتسخير كافة الإمكانيات البشرية والوسائل المادية لإخماد الحرائق والتكفل بالمصابين».

بلجود: 24 ضحية بالطارف وضحيتين بسطيف

كشف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية كمال بلجود، في تصريح عن تسجيل ضحايا بالحرائق التي اندلعت أمس بولايات شرق الوطن، منهم 24 ضحية بولاية الطارف وضحيتان

على إثر الحرائق التي اندلعت بغابات الولايات الشرقية، على غرار الطارف وسوق أهراس وسكيكدة وبجاية وسطيف وجيجل وعناية، بالناحية العسكرية الخامسة، سخرت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي مروحيات تابعة للقوات الجوية للمشاركة في عملية الإطفاء، بحسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح البيان، أنه و«على إثر الحرائق التي

رئيسة الهلال الأحمر الجزائري لـ «الشعب»؛

20 طناً مساعدات للمتضررين من الحرائق في الطارف

«الشعب»، إنه تم «تزويد مكتب الهلال الأحمر بالطارف بسيارتي إسعاف وسيارة رباعية الدفع من أجل المساعدة في إغاثة ضحايا الحرائق في الولاية».

وأضافت في هذا السياق: «تفكنا بجميع المشتريات وانتقلنا إلى الطارف لأنها الأكثر تضرراً، زيادة على تجند متطوعي الهلال الأحمر في كل الولايات التي مستها الحرائق»، وتفضل حملاوي، «اقتناء المستلزمات

كشفت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، ابتسام حملاوي، عن تجهيز قافلة محملة بـ 20 طناً من المساعدات، إلى ولاية الطارف، بغرض مد يد العون إلى المتضررين من الحرائق الموهلة التي اندلعت في الولاية وولايات أخرى.

قالت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، ابتسام حملاوي، في اتصال هاتفي مع

في لقاء تكريمي للمجاهدين الفقيدين ملائكة وكركب، جودي؛

الجزائر أداة في مساندة الحركات التحررية بإفريقيا

جساما في المجالين الدبلوماسي والعسكري من أجل تحرير الجزائر من قبضة الاستعمار، ليواصل مهامهما النضالية بالوقوف إلى جانب الدول الإفريقية التي كانت تعاني آنذاك من الاحتلال والتمييز العنصري».

وقدم الدبلوماسي السابق في هذا اللقاء، الذي نظم بمناسبة إحياء اليوم الوطني للمجاهد، شهادات حول الرجلين في تضحيتهما ومساندتهما بكل «حكمة والتزام بالسرية التامة في أداء مهامهما الدبلوماسية والعسكرية لمساندة الحركات التحررية الإفريقية ومكافحة نظام الأبارتيد

أبرز المجاهد والدبلوماسي السابق نور الدين جودي، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، دور الجزائر الريادي الذي بذلته بكل قناعة والتزام لروح ومبادئ ثورتها التحررية في مساندة الحركات التحررية في العديد من بلدان إفريقيا.

أكد المجاهد نور الدين جودي، في لقاء منتدى الذاكرة التي نظمته جمعية مشعل الشهيد بجريدة المجاهد، بعنوان «دعم الجزائر لحركات التحرير» تكريماً للمجاهدين الفقيدين جلوس ملائكة ومختار كركب، بأن هذين الرجلين قدما تضحيات

المدير العام المساعد مؤسسة الحديد والصلب «فيرال»؛

استخراج ألف طن من خام الحديد من منجم غار جبيلات

■ الإعلان عن مناقصة تحويله نهاية أوت

التي ستقوم بها المؤسسة الوطنية للحديد والصلب فستخص كميات أكبر. وأضاف المسؤول ذاته يقول، إنه «يمكننا بلوغ 20.000 إلى 25.000 طن خلال الشهر المقبل، لتتوصل إلى استخراج حوالي 100.000 طن/شهريا بحلول نهاية السنة».

كما سيقيم، قريبا، المجمع العمومي لنقل البضائع واللوجستيك (لوجيترانس) بنقل خام الحديد عبر الشاحنات إلى بشار، حيث سيتم تحويله وتثمينه من قبل متعاملين يرغبون الاستثمار في هذا المجال، ريثما يتم إنجاز خط للسكة الحديدية بين بشار ومنجم غار جبيلات.

ومن أجل ضمان تحويل خام الحديد سيتم الإعلان عن طلبات لإبداء الرغبة وطنيا ودوليا في نهاية شهر أوت، بهدف البحث عن شركاء، بحسب بلحاج، الذي أكد أن دفتر الشروط الخاص بذلك

التي ستقوم بها المؤسسة الوطنية للحديد والصلب فستخص كميات أكبر.

وأضاف المسؤول ذاته يقول، إنه «يمكننا بلوغ 20.000 إلى 25.000 طن خلال الشهر المقبل، لتتوصل إلى استخراج حوالي 100.000 طن/شهريا بحلول نهاية السنة».

كما أكد أنه سيتم خلال هذه المرحلة التجريبية، «نقل نصف كميات خام الحديد نحو ولاية وهران ليتم تصديرها نحو كل من الصين وروسيا».

أما النصف الآخر -يضيف ذات المصدر- فسيخصص لتموين مصانع الحديد والصلب النشطة في الجزائر.

وأضاف بلحاج في ذات الصدد، أن المشروع سيسمح بالتالي بضمان وتأمين تموين المصانع

قام الهلال الأحمر الجزائري بإرسال مساعدات إنسانية عاجلة إلى السنغال عقب الفيضانات التي اجتاحت بعض مناطق البلاد.

في تصريح صحفي أثناء شحن هذه المساعدات على متن ثلاث طائرات عسكرية تابعة للقوات الجوية للجيش الوطني الشعبي، الثلاثاء، من القاعدة الجوية لبوفاريك (البلدية)، أوضحت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، ابتسام حملاوي، أنه «تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، قام الهلال

أعربت لجنة الفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، أمس الأربعاء، عن استنكارها للتصريحات المستفزة التي صدرت عن رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، المغربي أحمد الريسوني، الذي حاول إشعال نيران الفتنة في المنطقة، مؤكدة أنه «تأهى فيما تدعو إليه الجماعات الإرهابية المتطرفة».

قالت لجنة الفتوى في بيان لها، إن «كلام الريسوني تضمن تحريضا واضحا ودعوة صريحة إلى الاعتداء على سيادة الدول، وقد سولت له نفسه، ظلما وعدوانا، إثارة خطاب الكراهية والدعوة إلى إشعال نيران الفتنة بين شعوب المنطقة ودولها وحكوماتها»، مضيفة أنه «حاول يائسا أن يلبس هذه الأوهام والشبهات لباس الجهاد وأن يربطه بعمل ومناطات وهمية واهية لا يؤيدها دين ولا عقل ولا تاريخ ولا واقع، وهو بذلك قد تماهى فيما تدعو إليه الجماعات الإرهابية المتطرفة».

ونكرت بأن «الجهاد الحق هو الذي رفع رايته أبائنا وأجدادنا في هذه الربوع المباركة،

كشف وزير الاتصال محمد بوسليمان، أمس، خلال زيارة عمل وتفقد لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزي ومركز البث الفضائي ببوشاوي، عن تجهيز مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي بمحطة أرضية لتوطين كل القنوات التلفزيونية الخاصة وإخضاعها إلى القانون الجزائري.

بالمناسبة، ذكر وزير الاتصال أنه «كمحلة أولى، تم منذ بضعة أشهر اقتناء جهاز إرسال سمح بتوطين أغلب القنوات التلفزيونية الخاصة عبر مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي»، على أن تستكمل

سيكون جاهزا في نهاية شهر سبتمبر. وذكر أنه يمكن أن يسوق معدن الحديد على شكل خام أو على شكل مركز (معدن منزوع الفسفور جزئي) أو كريات (تغليف المعدن) أو مسحوق حديد مختزل (PDR)، والذي يعتبر إضافة لمادة الحديد.

ويرتقب في إطار هذا المشروع استحداث، قبل نهاية 2022، مؤسسة جزائرية-صينية تكلف باستخراج المعدن ومصنع آخر في بشار يسمح للطرف الصيني باستخدام المعدن لإنتاج السبائك (منتوج شبه نهائي من صناعة الحديد يستخدم في إنتاج الحديد الصلب والقضبان الحديدية). كما سيسمح المشروع أيضا بإنشاء مصنع لإنتاج السكك الحديدية، في بشار كذلك، والذي سيستخدم البليت المحلي لصناعة السكك.

بأمر من رئيس الجمهورية إرسال 80 طناً من المواد الغذائية والأدوية إلى السنغال

الأحمر الجزائري، بدعم من وزارة الدفاع الوطني، بعملية تضامنية مع أشقاينا في السنغال، تتمثل في إرسال 80 طناً من المواد الغذائية والأدوية والأفرشة والخيم، وهذا على إثر الفيضانات التي شهدتها عدة مناطق من هذا البلد».

وأضافت، أن «الدولة الجزائرية، في سياستها الداعمة لعلاقات الأخوة والتضامن مع البلدان الإفريقية، تتجه بقوة إلى مساعدة كل المتضررين بهذه المناطق».

لجنة الفتوى لوزارة الشؤون الدينية؛

الريسوني تهاى فيما تدعو إليه الجماعات الإرهابية المتطرفة

■ تحريض واضح ودعوة صريحة للاعتداء على سيادة الدول

حينما استجابوا لنداء الدين والوطن وقاموا ضد الاستعمار الفرنسي الغاصب وضحو في سبيل ذلك بأموالهم وأنفسهم، وهو ذات الجهاد الذي يحمل جذوته اليوم أبناء الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني المحتل».

وأوضحت اللجنة الوزارية للفتوى، أن «صاحب التصريحات الخطيرة والرغاء الذي تبني عقيدة المخزن التوسعية، حاول النيل من سيادة دولتين هما الجزائر وموريتانيا، دون مراعاة للأعراف والقوانين الدولية ومبادئ حسن الجوار، فضلا عن الأخلاق الإسلامية التي لا ينبغي أن تغيب عن عموم الناس، فكيف بمن يدعي الانتماء إلى علوم الشريعة الإسلامية».

وأعربت اللجنة عن يقينها بأن «شعوب المنطقة وعية كل الوعي بهذه المؤامرات التي تحاك ضدها ولن تزيدها هذه المحاولات البائسة اليائسة إلا رفضا لخطاب الكراهية والعداوة الذي تثيره هذه الأبقاق ولا يثنيها ذلك عن التمسك بأخوتها ووحدتها الإسلامية والحفاظ على مصالحها والدفاع عن مصيرها المشترك».

تجهيز مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي بمحطة أرضية، سليمان؛

23 جهاز إرسال لتكريس الحق في الإعلام بمناطق الظل

■ الانتهاء من توطين كل القنوات الخاصة في فيفري المقبل

■ إحياء مشروع مدينة الإعلام «ميديا سيتي»

العملية شهر فيفري المقبل كمرحلة ثانية، من خلال الانتهاء من عملية توطين هذه القنوات وإخضاعها للقانون الجزائري بضعة نهائية.

وفي سياق ذي صلة، أكد بوسليمان أنه «من بين أولويات قطاع الاتصال، القضاء على مشاكل نقص التغطية بمناطق الظل وتكريس حق المواطن في تلقي كل البرامج الوطنية الإذاعية والتلفزيونية»، وهو ما تسعى إليه -كما قال- مؤسسة البث الإذاعي عبر «مخطط يرمي إلى التقليل، إلى حد ممكن، من هذا المشكل الذي تعاني منه هذه المناطق، لاسيما الحدودية منها». وأشار بالمناسبة، إلى أنه «تم بين جانفي وجويلية الماضيين تدعيم هذه المناطق بـ 23 جهاز إرسال لتمكين ساكنيها من تلقي البرامج الوطنية الإذاعية والتلفزيونية، على غرار باقي ولايات الوطن».

على صعيد آخر، كشف وزير الاتصال عن إعادة إحياء مشروع مدينة الإعلام «ميديا سيتي» ببوشاوي، التي ستضم الإذاعة والتلفزيون ومؤسسة البث الإذاعي والتلفزي، مبرزا أن الهدف من هذا المشروع هو إحداث «التكامل بين المؤسسات في ميدان البث وحاويات الإنتاج في الاستوديوهات من مدينة الإعلام».

وأشار بوسليمان، أنه «بعد الانتهاء من حصر المساحة المخصصة لمدينة الإعلام، سيتم إطلاق الدراسات الأولية، ليتم بعد ذلك، وكمحلة أولى، إنشاء محطة استوديوهات، خاصة وأن الجزائر «تملك كل الإمكانيات» لتجسيد هذا المشروع الذي يهدف إلى «مواكبة التقدم الذي يشهده قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال».

دخول اجتماعي منتظر بأهداف كبرى

بناء الجزائر الجديدة... مرحلة أخرى تنطلق

التسعينيات من القرن الماضي، لم يسر بالفعالية المطلوبة، ناهيك عن ضرورة استقطاب الاستثمار الأجنبي في الصناعات الميكانيكية والصيدلانية وتجسيد الحد الأدنى على الأقل من توصيات المنتدى المشتركة مع عديد الدول، كتركيا، مصر وإيطاليا.

في المقابل، وبعد ما أعلن رئيس الجمهورية، هدف رفع سقف إنتاج الحبوب، السنة المقبلة، بحوالي 60٪، وتأكيد الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان على التخطيط لوقف استيراد بذور الخضر، العام القادم، فإن الأنظار كلها ستوجه لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية.

هذه الوزارة ستضطلع بتنفيذ استراتيجية تعزيز الأمن الغذائي، وتبدأ مهمتها بعد حوالي 04 أسابيع، بإنجاح حملة الحرث والبذر، بتوسيع المساحات المزروعة وتوفير البذور للفلاحين، مع وضع مخطط محكم للسقي.

السلطة التشريعية

البرلمان بغرفتيه، تنتظره هو الآخر أجندة مكثفة. ومع انطلاق الدورة العادية 2022-2023، مطلع سبتمبر، سيشرع مكتب المجلس الشعبي الوطني، في استقبال عدد من مشاريع القوانين الهامة.

وعقب عرض قانون المالية التكميلي 2022، للموافقة (صدر بأمرية رئاسية)، يدرس البرلمان ويناقش، القانون الذي يتضمن تدابير تكميلية لقانون الرحمة والمصالحة الوطنية، والمعروف باسم "لمّ الشمل".

هذا النص الجديد له أهمية بالغة، في وضع رؤية جديدة للمصالحة الوطنية، ويكرس التسامح ويعزز الجبهة الداخلية، وذلك في إطار مشروع اليد الممدودة الذي بادر به رئيس الجمهورية.

وإلى جانب ذلك، ينتظر أن يناقش نواب الغرفتين عدة قوانين، تشكل في مجملها المرحلة التي تلي عملية إعادة البناء المؤسساتي وفق مضمون دستور نوفمبر 2020، والتي استكملت مؤخرا بتنصيب الهيئة الوطنية لحماية البيانات الشخصية.

ومن القوانين المنتظرة، القانون العضوي للإعلام وقانون القرض والنقد، الذي أنهت الحكومة صياغته، ويتضمن تدابير تكتيف مع العسرة المالية التي بلغتها دول العالم. فيما يمثل قانون البلدية والولاية أحد أبرز النصوص التي ستأخذ الحيز الأكبر من النقاش لما له من أثر على الحياة السياسية والاجتماعية على مستوى الجماعات المحلية.

أما السلطة القضائية وبعد استكمال التكييف مع مضمون دستور 2020 المعززة لاستقلالية القضاء، فإنها ستواصل تكريس مبدأ دولة الحق والقانون، على أن تنهي الحزمة الثانية من القوانين وعلى رأسها قانون مكافحة الفساد وقانون الإجراءات المدنية والإدارية.



الفيدرالية، وتجسيد مشاريع ضخمة مع بعض البلدان العربية، قطر والكويت.

رهانات الجهاز التنفيذي

على الصعيد الوطني، تنتظر الحكومة رهانات حيوية، ترتبط مباشرة باحتياجات وانشغالات المواطنين. وفي ظل الالتزامات المعلنة من قبل الرئيس تبون، فإن الجهاز التنفيذي سيكون أمام تحدي إيجاد آليات مبتكرة لاختزال الوقت وضمان الفعالية في التجسيد.

ولن يتوقف الأمر عند ضمان دخول اجتماعي هادئ، وتوفير النقل المدرسي والوجبات الساخنة لملايين التلاميذ، ولكن أيضا عند أهداف استراتيجية كالانتهاء من كافة الجوانب التنظيمية لإعادة بعث الاستثمار، بإنشاء الوكالات الأرع للقطاع السياحي، الصناعي، الفلاحي والمخصص للبناء والتعمير.

ولأن الدولة وضعت برنامجا وطنيا خاصا لتخليد سبتينية الاستقلال، انطلاقا من 05 جويلية الماضي إلى 05 جويلية 2023، مع رفع شعار الاستقلال الاقتصادي، فإن قطاعات بعينها مطالبة برفع التحدي. وعلى رأس هذه القطاعات الصناعة والفلاحة، إذ أن بعث الحياة في المصانع العمومية التي أصابها العطب منذ منتصف

وكانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، قد ثمنت إصرار الجزائر، على احتضان القمة العربية، بعد انقطاع دام سنتين بسبب جائحة كوفيد-19، إذ أشاد أبو الغيط، في آخر زيارة له بالتحضيرات "الجادة للغاية".

وتضع الجزائر، "لمّ الشمل العربي" كعنوان بارز للقمة التي ستستضيفها، على أمل تحقيق الحد الممكن من التوافق وإنهاء مكامن الخلافات بين الدول العربية، في ظل ظروف دولية بالغة الصعوبة والتعقيد.

في سياق آخر، يسبق القمة العربية، تنظيم اجتماع للفصائل الفلسطينية بالجزائر، على أمل تحقيق مصالحة داخلية بين هذه الفصائل، تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الاجتماع سيكون تنويعا لمسار جزائري، انطلقت في نوفمبر الماضي، غداة زيارة الرئيس محمود عباس إلى الجزائر، كللت بلقاء أبو مازن برئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، على هامش الاحتفالات المخدلة لسبتينية الاستقلال.

وضمن رؤية هادئة ومبدئية، من المتوقع أن تتواصل الشراكات الثنائية النوعية بين الجزائر وبلدان فاعلة في الساحة الدولية، على أساس الندية وقاعدة رابح-رابح. ومثال ذلك تطوير وثيقة الشراكة الإستراتيجية مع روسيا

يضع الدخول الاجتماعي المقبل، البلاد على محطة انطلاق جديدة لإنجاز المرحلة التالية من عمليات استعادة مكانة الدولة خارجيا، واستكمال الورشات الإصلاحية العميقة التي تتولاها السلطات الثلاث.

حمزة محصول

إلى جانب عودة الحياة إلى مقاعد الدراسة بالمدراس والجامعات، واستعادة المؤسسات لقدراتها الوظيفية الكاملة، يكتسي الدخول المقبل أهمية خاصة، على الأصعدة السياسية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن المؤكد أن الأداء العمومي، سيعود للتعبئة الكاملة، مطلع الأسبوع الداخل، لضبط الروتات الأخيرة، قصد إنجاح موسم 2022-2023، بعد القيام بعمليات تقييم واسعة لعمل الجهاز التنفيذي وأعاون الدولة بمختلف القطاعات، وترسيم إعادة انتشار جديدة وتجسيد ورقة الطريقة.

واللافت هذه المرة، أن أهداف الدخول المقبل واضحة ومعلنة من قبل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، سواء ما تعلق بالسياسة الخارجية ومكانة الجزائر بالخارج، أو التنمية الاقتصادية، وصولا إلى الحياة الاجتماعية والاستجابة لانشغالات المواطنين.

واستمرارا لعملية إعادة البلاد إلى موقعها الطبيعي في خارطة الجيو- سياسية، وانفتاحها على جوارها الإقليمي، سيتواصل التحضير لاحتضان القمة 31 لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية، بالجزائر يومي 01 و02 نوفمبر المقبل.

وبعد الانتهاء من الجوانب اللوجيستية، كمكان انعقاد القمة، بالمركز الدولي للمؤتمرات، وإقامة الوفود الرسمية، ستنتهي في الأيام القليلة المقبلة، إجراءات منح الاعتماد للوفود المرافقة والفرق الإعلامية.

وأنشأت وزارة الشؤون الخارجية والجلالية الوطنية بالخارج، في 05 جويلية الماضي، أرضية رقمية خاصة بالحدث العربي، بمحتوى إعلامي وآخر تنظيمي، يضمن مرونة وسرعة كبيرة في تسجيل المشاركين والمعينين بالتغطية الإعلامية، مما جعل المتابعين يطلقون عليها "قمة من دون ورق".

على صعيد آخر، سينتهي وزراء الخارجية العرب في الأسابيع القليلة المقبلة، من الصياغة النهائية لجدول أعمال القمة، الذي سيرفع للقاءة من أجل مناقشة والخروج بلبان الختامي للدورة.

سيكون أعضاء ونواب البرلمان بغرفتيه، بداية من شهر سبتمبر المقبل، على موعد لمناقشة مشاريع قوانين مهمة تعول عليها السلطات العليا من أجل حلحلة عديد الملفات، سواء كانت سياسية أو اقتصادية.

علي عزازقة

تُحضر كتل برلمانية في المجلس الشعبي الوطني، ومجلس الأمة، أعضاها ونوابها من أجل المشاركة بشكل إيجابي في صياغة قوانين تعتمد في السنوات المقبلة، بمناقشة تمس متطلبات الشعب الجزائري الذي يرى في المجلس الشعبي الوطني مصداقية، كونه وليد استحقاقات نظمته السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

ومن مشاريع القوانين المهمة التي ستكون تحت رعاية رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، مشروع قانون "لمّ الشمل" الذي يعد امتدادا لقوانين الرحمة والوفاء المدني والمصالحة الوطنية ويشمل كل من تم تغليطهم وأدركوا بعدها أن مستقبلهم مع الجزائر وليس مع بعض الأطراف الخارجية. وما يؤكد أهمية المشروع ما قاله الرئيس تبون لممثلي وسائل الإعلام، بداية شهر أوت الجاري، بأن مشروع القانون أو مبادرة "لمّ الشمل" ستعني "الجزائريين الذين تم تغليطهم والذين فهموا أخيرا بأن مستقبلهم مع بلادهم وليس مع السفارات الأجنبية وستشمل أيضا أولئك الذين ابتعدوا عن الركب نتيجة تعرضهم لسوء

النواب مطالبون بإثراء مشاريع القوانين

دورة "لمّ الشمل"... البرلمان بغرفتيه جاهز

آخر لمكتب المجلس كان جدول أعماله المصادقة أو إعداد ميزانية المجلس للسنة المقبلة، خاصة أن المجلس الشعبي الوطني يعتزم تنظيم قمة لمنظمة التعاون الإسلامي في سنة 2023، ما يتطلب إعداد ميزانية خاصة، إضافة إلى كل ما يتعلق بتجديد بعض المعدات أو تهئية قاعة الجلسات وقاعات اللجان.

ولأن النواب في الدورة المقبلة سيناقدون مشاريع قوانين عديدة، يرى تماري أن المهم من كل هذا هو عرض بيان السياسة العامة المبرمج في بداية الدورة، والوقوف على استكمال قانون المصالحة الوطنية بمواد تسمح بإجراءات عفو على المساجين الذين تسببوا في أزمة العسرة السوداء.

ومن مشاريع القوانين المهمة، يضيف محدثا: "يوجد مشروع قانون المالية للسنة المقبلة الذي قد يتضمن تدابير جديدة بعد المصادقة على مشروع قانون الاستثمار، وعليه يجب أن تليه العديد من التدابير التزاما بوعود رئيس الجمهورية فيما يتعلق برفع القدرة الشرائية ومراجعة الأجور". ويربط تماري توقعه بتحسين الأمور المالية في البلاد بارتفاع أسعار البترول، وأسعار الغاز وازدياد الطلب عليها، نظرا لاعتدال الميزان التجاري للجزائر وتسجيل فائض إيجابي، وهي "مؤشرات حسنة توجب أن يكون هنالك تدابير جديدة تعزز السير في مجال الإقلاق الاقتصادي".

وفي إجابته على سؤال متعلق بمشروع قانون "لمّ الشمل"، يرى النائب في المجلس الشعبي الوطني، أن القضية بعد ذاتها لا يختلف عليها إثنان "نظرا لما تهدف إليه من توحيد الصفوف وتعزيز الجبهات الداخلية خاصة".

رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وعند نزوله البرلمان توجد مجموعة من القوانين التي ستحدد خريطة الطريق لهذا المشروع المهم بالنسبة للجزائريين.

وتابع المتحدث: "مشروع لمّ الشمل سيكون عبارة عن أجندة سياسية تنطلق ابتداءً من شهر سبتمبر وتكون عبارة عن مشروع عمل محدد فيه مجموعة من الأطر القانونية والسياسية من أجل معالجة الكثير من الملفات والقضايا الشائكة، خاصة فيما يتعلق ببعض الذين أخطأوا في الماضي، واليوم أصبح هذا الملف عبارة عن مفتاح من أجل الاندماج في المشهد العام في البلد".

رئيس كتلة "الأفان" يتحدث عن تحضيرات النواب

يتحدث رئيس الكتلة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني، في المجلس الشعبي الوطني، سيد أحمد تماري، عن تحضيرات النواب للدورة البرلمانية المقبلة لمناقشة وإثراء مشاريع قوانين مهمة يُنتظر عرضها على ممثلي الشعب بداية من شهر سبتمبر المقبل.

يقول تماري، في اتصال هاتفي مع "الشعب"، إن "التحضير للدورة البرلمانية الثانية في العهد التاسعة من جوانب عديدة، يتمثل الأول في الأمور المادية المتعلقة بالمجلس الشعبي الوطني. ولتقييم أداء المجلس في الدورة الماضية، تم عقد اجتماع يوم 17 جويلية المنصرم بين الرئيس إبراهيم بوعالي ورؤساء الكتل البرلمانية، حيث تم الوقوف على مختلف النقائص التي تخللت الدورة من مختلف الجوانب السياسي والتشريعي وغيرها".

ويشير رئيس كتلة "الأفان"، إلى أنه تم عقد اجتماع

المعاملة". وتعتبر فلسفة مشروع "لمّ الشمل" سياسيا وقانونيا واضحة، والمعنيون محدّدون، ورئيس الجمهورية مكن عددا معتبرا من الاستفادة من التدابير الخاصة لتشمل كل الأطراف، في بادرة تبرز إصراره على اندماج الجميع في مسعى ومسار وطني للم الجزائريين حول الرهانات الأساسية، ولرفع الفبن والإكراهات الموجودة في المجتمع.

محرز: البرلمان لهم القدرة على إثراء مشاريع القوانين

في هذا الصدد، يرى أستاذ العلوم السياسية سمير محرز، في اتصال هاتفي مع "الشعب"، أن أعضاء البرلمان بغرفتيه لهم القدرة على إثراء مشاريع القوانين التي تصل قبة مبنى زيفود يوسف ومجلس الأمة على التوالي، بغرض المناقشة والمصادقة عليها فيما بعد.

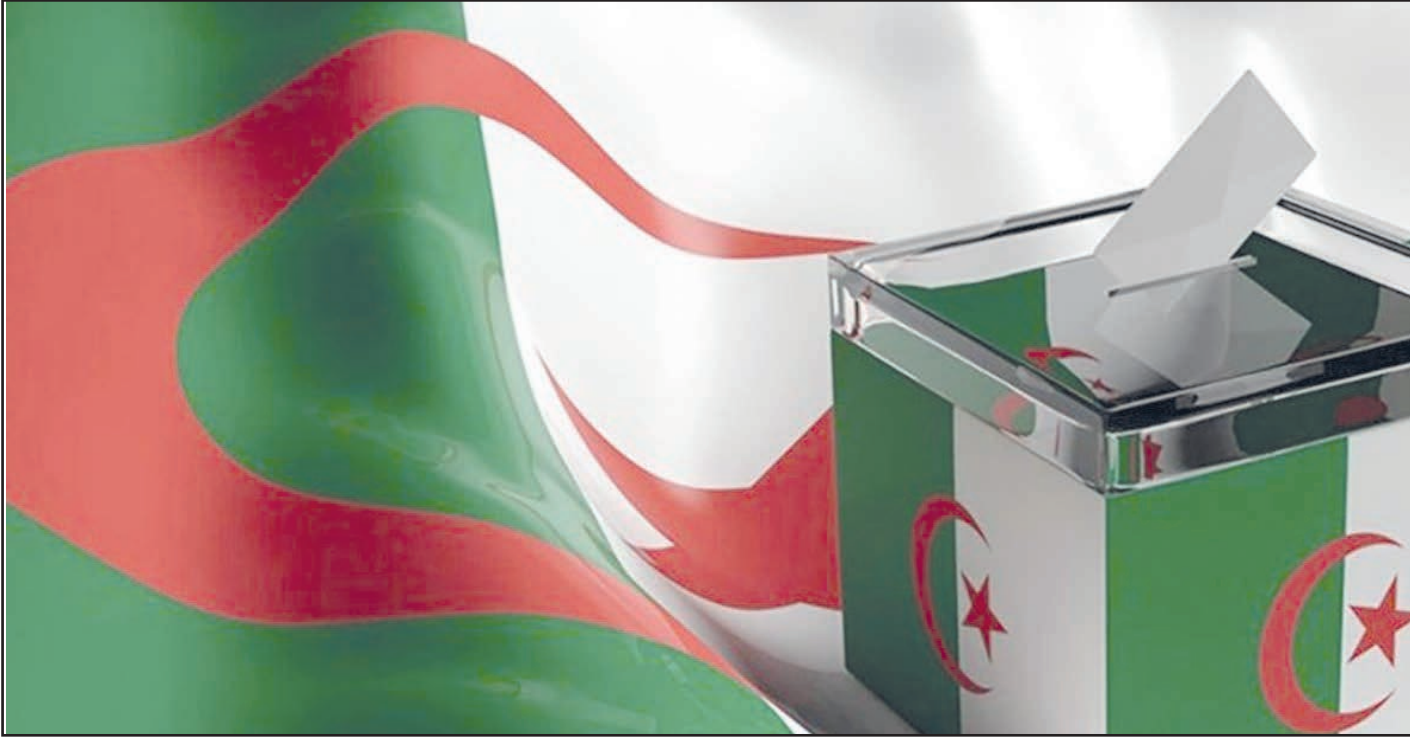
ويرجع محرز تصوره إلى أن أغلب ممثلي الشعب من الأحرار، وإلى أن نواب وأعضاء مجلس الأمة أكاديميون لهم خبرة في العمل الميداني كإداريين ومحامين وقانونيين تجعلهم قادرين على التعامل مع مشاريع القوانين والواقع الذي يعيشه الشعب الجزائري.

ويضيف في هذا السياق: "البرلمان قادر على المناقشة وإثراء المشاريع، حيث كان لممثلي الشعب لدى مناقشتهم مشاريع قوانين في الدورة البرلمانية السابقة نوع من التفكير، وفي مناقشة مشروع قانون الاستثمار الأخير وجدنا أن هناك كثير من الآراء والتصورات والمقاربات صيغت بشكل علمي أكاديمي مبنية على مجموعة من الفرضيات". وفي حديثه عن أهم مشاريع القوانين التي تنتظر نواب المجلس الشعبي الوطني وأعضاء مجلس الأمة، "لمّ الشمل" قال: "مشروع لمّ الشمل عن مقترح

الأحزاب تضبط عقارب ساعتها على آخر التحضيرات

الانتخابات الجزئية.. استكمال الإصلاحات السياسية

■ قانون البلدية والولاية وقانون المناطق الجبلية.. ضمن الأولويات



استكمالاً لانتخابات محلية اختار فيها الناخبون ممثلهم في إطار ديمقراطية تشاركية ومن أجل إفراز تمثيل حقيقي للمجالس البلدية والولائية، ستكون ست بلديات من ولايتي بجاية وتيزي وزو معنية بانتخابات جزئية تجري منتصف أكتوبر المقبل تسمح لمجتمعها المدني والمحلي التعبير عن خياراتهم السياسية في سياق وضع آخر قاطرة على سكة الحكومة المحلية، وفق الإستراتيجية الوطنية للإصلاح الاقتصادي.

فتيحة كلواز

تقاطعت آراء مختصون وأحزاب تحدثوا إلى "الشعب"، في تأكيد أهمية ورمزية هذا الموعد الانتخابي خاصة وأنه يتزامن مع الدخول الاجتماعي، ما سيعطيه بعدا وزخما سياسيا وثراء من خلال نقاش قوي بين المجتمع المدني والمحلي والطبقة السياسية حول التنمية المحلية الرقم المفتاح لمخطط الإنعاش الاقتصادي، بالإضافة إلى قانون البلدية والولاية الجديد.

رهان ورمزية

في تصريح لـ "الشعب"، اعتبر أستاذ القانون العام بجامعة الجزائر 1 احمد دخينيسة الانتخابات الجزئية فرصة ولحظة سياسية، بالرغم من أنها جزئية تجري على مستوى ست بلديات فقط، لأن البعد والرهان والرمزية السياسية التي تميزها كبيرة، بالنظر إلى أنها خطوة حقيقية تأتي في سياق احترام مبدأ أساسي متمثلا في انتخاب هيئات محلية واحتراما للامركزية، بالإضافة إلى للمشاركة السياسية للمجتمعين المدني والمحلي.

إلى جانب كونها من الأحداث ذات البعد الوطني، وهو ما يعطيها زخما وكثافة حتى وإن كانت عملية صغيرة، لكنها ذات بعد سياسي كبير، خاصة مع إعلان الألفاس مشاركتها فيها لإعطائه إيها، بعدا محليا يتعلق بالحكومة المحلية المبنية على احترام الانتخابات وآراء المواطنين وخياراتهم السياسية لضبط ممثلهم المحليين، وبعدا وطنيا يرتبط بانتخابات جزئية ستكون بمثابة تجديد في الحياة السياسية.

رمزية هذه الانتخابات الجزئية أكبر من مداها المرتبط بست بلديات فقط، فالبعد، والمغزى، والمعنى والرهان وطني بالنظر إلى تحديات التنمية المحلية.

فرصة للمجتمع المحلي والمديني

عن الانتخابات الجزئية بالنسبة للمنطقة، قال أستاذ القانون العام، إنها فرصة للمجتمع المحلي والمديني في البلديات الست المعنية بهذا الموعد أن يعبروا عن خياراتهم الوطنية، ومن شأنها أن تظهر تجدد العمل السياسي في إطار الانسجام والوحدة الوطنية، وبالتالي أكبر رمزية ورهان بغض النظر عما سيخرج فيها هي المشاركة وإجرائها في ظروف عادية، مؤكدا أنها ناجحة مسبقا من جهة احترام الموعد الانتخابي، ولكل ما هو محلي ولا مركزي.

أما فيما يرتبط بالبعد الوطني، أكد دخينيسة أن الانتخابات الجزئية، ستبين اندراجها في إطار التنمية الوطنية حيث تفضي إلى حوكمة جديدة، خاصة في مجال التنمية التي تجعل من المواطن، محورها الأساسي بتركيزها عليه من خلال معيشته الواقعية واليومية، ولن تكون مجرد شعارات نظرية وعقيمة.

وعن مشاركة الأحزاب فيها، أوضح المتحدث أنها ستعطي الموعد الانتخابي الزخم والأهمية التي تليق به، إلى جانب إظهارها مدى التنوع السياسي، خاصة وأن كل الأحزاب الوطنية أعلنت مشاركتها سواء "الألفاس" أو الأحزاب الأخرى. بالإضافة إلى البعد الاقتصادي التنموي، فالانتخابات المحلية

الجزئية ستسمح للبلديات المعنية باستئناف التنمية.

دخول اجتماعي بزخم سياسي

عن تزامنهما مع الدخول الاجتماعي، بعد تحديد تاريخ 15 أكتوبر لإجرائها، قال دخينيسة، إنها ستعطي زخما في الحياة الوطنية وديناميكية وحركة سياسية جديدة، فالجزائر مقبلة على تحديات كبيرة ستعطي المواطنين فرصة لمناقشتها وبحثها، لأن الانتخابات ومن خلال الحملة الانتخابية ستثير نقاشا كبيرا حول التنمية المحلية، على ضوء وجود قانوني بلدية وولاية جديدين يأخذان بعين الاعتبار الصعوبات المرتبطة بتخلف بعض المناطق من حيث خصوصيتها التنموية.

لذلك، سيكون تزامنها مع الدخول الاجتماعي فرصة لإثارة كل هذه المشاكل التي تواجه المجتمع المحلي ما يجعلها تتسجم معه، لأنه إلى جانب كونه دخولا اجتماعيا، مدرسيا، جامعيا ومهنيا، ستعطي الانتخابات البعد المحلي لمسار التنمية الوطنية. وجزم بأن تنظيمها يعطي الدخول الاجتماعي بعدا سياسيا وتنمويا خاصة بالنسبة للمناطق الصعبة كالجبلية التي تعاني نوعا من التقهقر التنموي بحسب المتحدث، حتى يتم التكفل بها من حيث طبيعتها وخصوصيتها الجغرافية والصعوبات التي تعترض التنمية فيها، وبأن تكون بمعايير التنمية الوطنية في جميع المجالات سواء التمدرس أو التنمية الفلاحية، واستطرد دخينيسة، قائلا: إن "قانون المناطق الجبلية سيجعل المشاريع التنموية المحلية أكثر تجسيدا لمخطط الإنعاش الاقتصادي"، لذلك يمكن القول إن الموعد الانتخابي القادم هو فرصة لتجديد النقاشات حتى تكون مثمرة من أجل الوصول إلى خلاصات متجددة.

استكمال البناء المؤسساتي

قال أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية سمير محرز، مع الإصلاحات السياسية التي قادها رئيس الجمهورية الذي فتح يده لكل فعاليات الشعب الجزائري من منظمات ونقابات وجمعيات وكفاءات وطنية في مسعى بناء مؤسسات الجمهورية، بدءا من انتخابات المجلس الشعبي الوطني والتعديل الدستوري والانتخابات المحلية، وصولا إلى تنصيب الهيكل والمؤسسات والهيئات الاستشارية، حان الوقت للأحزاب السياسية اليوم من أجل استكمال الانتخابات الجزئية ببجاية وتيزي وزو من خلال الدعوة للانتخابات، ما اعتبره الأستاذ فرصة مهمة من أجل استرجاع مكانتها السياسية في المشهد العام، فيما يرى أنه الدور المنوط بالأحزاب قائم على انتقاء واختيار الكفاءات السياسية والاجتماعية المحلية قصد رفع نسبة المشاركة.

إضافة لذلك، أكد محرز ضرورة انخراط الأحزاب السياسية عموما في المشهد السياسي

العام، من خلال إنجاح هذه الانتخابات وتقديم خطاب عقلاني هادئ بعيدا عن الشعبوية والسياسوية، كون التحديات والرهانات المقبلة كبيرة جدا خاصة فيما يتعلق بالانخراط في مسعى رئيس الجمهورية من أجل انجاح مقاربة لمّ الشمل الوطني بعد اتمام البناء المؤسساتي بغية التوجه نحو إقلاع اقتصادي ورفاه اجتماعي حقيقي.

بدوي: تحضيرات على قدم وساق

عن تحضيرات الأحزاب لخوض غمار الانتخابات الجزئية، قال النائب عن حركة البناء الوطني تميم بدوي، إن الحزب اتخذ قرار المشاركة في كل الانتخابات المحلية ومن ضمنها الانتخابات الجزئية القادمة المزمع عقدها في الـ 15 أكتوبر القادم، لذلك شرع الحزب في اتصالات مكثفة مع مناضليه في البلديات المعنية، وفي هذه المناطق بصفة عامة. أما فيما يتعلق ببعض المناطق التي لا يملك فيها الحزب مناضلين بالنظر إلى صعوبتها، أكد أن الحزب يعتمد على العلاقات والروابط العائلية لإيجاد مناضلين له فيها. ونحن في المرحلة الأخيرة لمسار الحزب في التحضيرات فهناك الكثير من المواطنين والمناضلين انخرطوا في الحزب بعد متابعتهم لمسار الحزب وتصريحات رئيس الحركة وبعض النشاطات التي قامت بها حركة البناء الوطني مؤخرا كتتظيمها 8 جامعات صيفية.

وبصفة عامة . أضاف يقول . من خلال شبكة توسع الحزب نحاول التواجد في كل البلديات المعنية بالانتخابات الجزئية، فمثلا في إحداهما ببجاية استطعنا التواجد فيها بقائمة انتخابية لحركة البناء الوطني وكذا في البلديات الأخرى.

وعن تزامن الحملة الانتخابية مع الدخول الاجتماعي، قال بدوي إن الحزب سيضع الخطة المناسبة لها، بحيث يختار التوقيت المناسب وما يناسب الظروف الحالي الذي تعيشه البلاد بصفة عامة والبلديات المعنية بالافتتاح المحلي بصفة خاصة وما تحتاجه من تنمية محلية، لذلك سيشتط الحملة الانتخابية عند انطلاقها أبناء المنطقة، بحضور القيادة الوطنية والفاعلين السياسيين والنواب عن الحركة، وخلص إلى القول إن النواب سيشاركون بتفعيل وتنشيط الحملة الانتخابية بالبلديات الست.

العودة إلى السكة

يذكر أن رئيس الجمهورية استدعى بموجب المرسوم الموقع يوم 17 جويلية الماضي الناخبين بالبلديات مسيئة، فرعون، توجة، أقبو بولاية بجاية وآيت حمود، بومهدي بولاية تيزي وزو للانتخابات المحلية الجزئية لتشكيل المجالس المحلية، فيما حدد نفس المرسوم فترة المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية التي جرت ما بين 20 و28 جويلية

2022. وأعلنت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في بيان لها المواطنين والمواطنات وكذا الأحزاب المعتمدة الراغبة في الترشح أو تقديم قوائم ترشح، للانتخابات الجزئية أنها ستجري بنفس التدابير التنظيمية والإجراءات التي تنص عليها الأحكام المتضمنة في القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات ساري المفعول.

وطبقا للتعليمات الموجهة إلى منسقي السلطة المستقلة بولايتي بجاية وتيزي وزو، فبالنسبة لاستمارات اكتتاب التوقيعات الفردية، يجب على قائمة المترشحين المقدمة سواء تحت رعاية حزب سياسي أو بصفة مستقلة، أن تدعم بعدد من توقيعات ناخبي الدائرة الانتخابية المعنية، حيث يتوجب الحصول على 260 توقيع في حالة ما إذا كان المجلس الشعبي البلدي به 13 مقعدا و 300 توقيع إذا كان به 15 مقعدا و805 توقيع إذا كان به 23 مقعدا.

بينما تنتهي آجال إيداع استمارات اكتتاب التوقيعات لاعتمادها من قبل القاضي رئيس اللجنة البلدية لمراجعة القوائم الانتخابية "اثني (12) ساعة، على الأقل، من انتهاء الأجل المخصص لإيداع قوائم الترشيحات، أي يوم 25 أوت القادم على الساعة منتصف النهار".

وتعتبر الانتخابات الجزئية المقبلة خطوة أخرى على طريق مسيرة بناء المؤسسات الشرعية للدولة، فبعد الانتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر 2019، ثم تعديل الدستور في 2020، فإجراء انتخابات تشريعية في 12 جوان 2021 ثم انتخابات محلية في نوفمبر من نفس السنة، لتأتي الانتخابات الجزئية لاستكمال بناء الهياكل القاعدية لإطلاق تنمية محلية حقيقية. وستساهم هذه الانتخابات في استئناف التنمية المحلية المرتبطة بوجود مجالس شعبية ومدارات الهيئات المنتخبة، فبالرغم من تسيير البلدية من طرف مندوب لكي لا يحدث انسدادا، إلا أن الانتخابات بمثابة عودة إلى السكة الحقيقية للمجالس الشعبية المحلية والمهام المسندة إليها في التنمية المحلية.

خطوة مهمة تدخل في إطار ترسيخ الديمقراطية التشاركية، حتى يكون لمواطني البلديات المعنية بالعملية تمثيلا على المستوى المحلي سواء كانت بلدية أو ولاية، إلى جانب أنه من حق الولايتين المعنيتين بإجرائها (بجاية وتيزي وزو) أن يكون لهما ممثلين على المستوى القاعدي، حتى تكون لهما قبعة مزدوجة، من جهة، تمثل المواطنين على مستوى البلديات والولاية، ومن جهة أخرى، المشاركة الفعلية في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي. لذلك سيكون الهدف من مشاركة الأحزاب والناخبين هو التمرکز حتى تكون لها مكانة على المستوى القاعدي لهذين الولايتين، ويرى المختصون أن الحظوظ هي نفسها بالنسبة لكل الأحزاب تقريبا، فيما يمنحون الأفضلية للقوائم الحرة.

تصريحات الأسبوع:

■ رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول شنقرية:

«حان الوقت للمجتمع الدولي بأن يعي أهمية الحفاظ على الأمن الدولي بالتركيز على الأمن الإنساني والتكفل بالأسباب العميقة للآزمات في العالم، إن التجربة المكتسبة على مرّ السنين خلال مكافحتنا للإرهاب، قد أظهرت لنا بأنه لا يوجد أي بلد في منأى عن التهديد الإرهابي وتعميداته، وأن مكافحة هذه الظاهرة لا يمكن أن تكون أبدا مهمة بلد لوحده».

■ وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة:

«إن العمل جارٍ ومتواصل على مستوى اللجان العليا المنصبة بالوزارة الوصية بكل موضوعية وطرح علمي لاسترجاع جماجم شهداء المقاومة الشعبية، نستذكر شهداء محرقة صبيح، لأنه من واجب الجزائريين الآن أن يبقوا على عهد هؤلاء الأبطال».

ذُكرت بالإجراءات التحفيزية لمربي الماشية والدواجن وزارة الفلاحة تؤكد على ضرورة تسليم محصول الحبوب كاملا

الفلاحة أو منتجي أغذية المواشي أو مباشرة للمربين بغرض تغذية ماشيتهم. تهدف هذه الإجراءات التحفيزية إلى تخفيف عبء تكاليف الانتاج بالنسبة لمربي الماشية والدواجن وبالتالي ضمان استقرار أسعار السوق الخاصة بهاتين الشعتين. في موضوع آخر، أكدت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، على ضرورة تسليم محصول الحبوب كاملا إلى تعاونيات الحبوب والبقول الجافة المختصة إقليميا. وأمرت الوزارة، مدراء التعاونيات «بتطبيق تعليمات وزارة الفلاحة المتعلقة بجمع الحبوب للموسم لحملة 2021-2022».

وأشارت في بيان لها، أمس الأربعاء، إلى أنه «يجب أن يسلم كافة المنتجون دون شروط، وذلك مقابل تقديم وثيقة هوية المزارع إضافة لشهادة معدة من طرفه تحدد موقع المستثمرة ومساحتها، حيث يتم بعدها جرد المحصول رسميا وتخزينه».

ومددت عملية جمع المحاصيل إلى غاية 30 سبتمبر 2022 وفقا لبيان الديوان الجزائري للحبوب. وشددت الوزارة في آخر البيان، على ضرورة التصريح بجمع المخزونات التي يحتفظ بها المنتجون «البذور الزراعية والمنتوج المخصص للاستهلاك الذاتي» من كميات ومكان التخزين لدى مديرية المصالح الفلاحية للولاية المعنية.

ق. و

سقطه «الريسوني» تثير موجة استنكار واسعة

التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف في بيان، ما جاء في تصريحات الريسوني، من اعتداء على سيادة دولتين هما الجزائر وموريتانيا. جاء في بيان اللجنة «تابع أعضاء اللجنة الوزارية للمفتوى . بكل استنكار . التصريحات المثيرة للمستفزة التي صدرت من الدكتور أحمد الريسوني، الذي حاول النيل من سيادة دولتين هما الجزائر وموريتانيا، دون مراعاة للأعراف والقوانين الدولية، ومبادئ حسن الجوار، فضلا عن الأخلاق الإسلامية التي لا ينبغي أن تُفبى عن عموم الناس، فكيف بمن يدعي الانتماء إلى علوم الشريعة الإسلامية».

وأضاف البيان أن كلام الريسوني «تضمن تحريضا واضحا، ودعوة صريحة إلى الاعتداء على سيادة الدول، وقد سوّلت له نفسه . ظلماً وتعدّواً . إثارة خطاب الكراهية، والدعوة إلى إشعال نيران الفتنة بين شعوب المنطقة ودولها وحكوماتها».

وتساءل البعض حول تواجد أمثال الريسوني في قيادة هيئات دولية، منوط بها خدمة الإنسانية من خلال قيم الإسلام الداعية إلى السلم والإصلاح والتسامح والتعايش؟.

ودعا العديد من النشطاء الريسوني إلى تقديم استقالته من الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، أو سحب الثقة منه، إذا رفض الاستقالة والاعتذار، وإن لم ينجح هذا المسعى، وجب انسحاب كل الشرفاء من اتحاد لا يحفظ شرفهم وولاءهم لدينهم ولأمتهم».

أصدرت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، بيانا، بداية هذا الأسبوع، ذكرت فيه بالمواد الأولية المعفاة من الرسم على القيمة المضافة والتي تدخل في صناعة الأعلاف الحيوانية، من أجل دعم استقرار الأسعار في السوق، وفي موضوع آخر أكدت الوصاية على ضرورة تسليم محصول الحبوب كاملا هذا العام .

وأوضحت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية كيفية الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة لعمليات بيع الشعير والذرة، وكذا المواد والمنتجات الموجهة لتغذية المواشي والدواجن.

وأكدت وزارة الفلاحة في بيان لها، الاثنين، أن الاستفادة من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة ترتبط بتقديم المستورد للمصالح الجبائية المختصة إقليميا، دفتر الشروط المكتتب من طرفه والمسلم من قبل المصالح الفلاحية المختصة إقليميا، وبموجبه يتم تسليمه بعد معاينة الوثائق شهادة الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة.

وبخصوص عمليات بيع الشعير والذرة، وكذا المواد الأولية التي تدخل في إنتاج أغذية المواشي والدواجن المصنعة محليا، أشار بيان الوزارة أن الاستفادة من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة يرتبط باكتتاب المنتج والمحول أو المجمع، بحسب الحالة، تعهدا يتضمن توجيه المواد والمنتجات المحلية لصالح التعاونيات

أجمع الجزائريون على كلمة واحدة، هذا الأسبوع، ردّا على رئيس الاتحاد العالمي لـعلماء المسلمين، المغربي «أحمد الريسوني»، واصفين خرجه «الريسوني»، بالسقطه التي لا تغتفر، كونها صدرت عن شخصية يفترض فيها أن تحمل من الحكمة والاقتداء بنهج التسامح واجتناب الفتن ما يجنبها الوقوع في مثل هكذا تصريحات غير مسؤولة ولا تستند إلى موازين الشرعية وقيم ديننا الحنيف .

م. ف

لم يتأخر أحد من الغيورين على الوطن والمدافعين عن قيم الوحدة والتسامح في هذا البلد عن الرد على تصريحات الريسوني المستندة على كذبة إبتدعها علال الفاسي، سنة 1957 لظروف سياسية معينة.

واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بموجة استنكار واسعة حملت بيانات وتغريدات لمواقع رسمية تمثل أحزابا سياسية على مختلف توجهاتها، وشخصيات دينية ووطنية، ومواطنين غيورين على مصلحة البلد والمنطقة ككل، فالجميع أكد أن خرجة رئيس الاتحاد العالمي لـعلماء المسلمين أثارت فتنة في المنطقة، في الوقت الذي كان على صاحب السقطه أن يلتزم بقيم الهيئة التي يمثلها في التسامح والدعوة الى الإصلاح والتعايش بسلام.

استنكرت اللجنة الوزارية للمفتوى

أسعار النفط تنخفض هذا الأسبوع



الأمريكي 86.40 دولار للبرميل. وعلى صعيد سلة أوبك، فقد أظهرت بيانات «وول بريس» تراجعاً في متوسط سعر السلة بنحو 3.16 دولار، ما يعادل تراجعاً بنسبة 3.06 بالمئة، ليبلغ متوسط سعر سلة «أوبك» 100.04 دولار للبرميل. أغلقت أسعار النفط تداولات، الأسبوع المنصرم، على تراجع بأكثر من 2 بالمئة، متأثرة بمخاوف ركود طفت على توقعات الطلب، بحسب موقع «طاقة» المتخصص.

وبالرغم من التراجع حقق كلا الخامين «برنت» و«غرب تكساس الوسيط» ارتفاعاً أسبوعياً بنحو 3.4 بالمئة و3.5 بالمئة على التوالي.

الوقت الذي كشفت فيه شركة «أرامكو» السعودية، أكبر مصدر بالعالم، عن استعدادها لزيادة مستويات الانتاج. وعرفت أسعار النفط انتعاشاً طفيفاً في تداولات، الأربعاء، حيث أظهرت بيانات موقع «وول بريس» المتخصص في أسعار النفط، ارتفاعاً في أسعار العقود الآجلة تسليم أكتوبر لخام «برنت» بحر الشمال بنحو 0.11 بالمئة، أو مايعادل 0.12 دولار، ليبلغ سعر خام برنت 92.10 دولار للبرميل، صباح الأربعاء.

وسجلت أسعار العقود الآجلة للخام الأمريكي «غرب تكساس الوسيط» ارتفاعاً في العقود الآجلة تسليم سبتمبر بنحو 0.15 بالمئة، أو مايعادل 0.13 دولار، ليبلغ سعر

موجة حرو حرائق تجتاح مناطق عديدة

متحكم فيها وعمليات إخماد النار متواصلة.

في تفصيل عن الوضعية العامة في أحدث الإحصائيات المقدمة من طرف الحماية المدنية، فقد تم تراجع عدد الحرائق الى 10 حرائق منها 8 تتواصل فيها عملية الإخماد و2 تحت الحراسة بكل من ولايتي عين الدفلى وعنابة، وأشار البيان الى أن أسنة النار لا تزال مشتعلة في غابات ولاية الطارف، أين سجلت حريقاً واحداً، فيما تتواصل عملية الإخماد بحريقين في ولاية تيزي وزو.

ويعد ان تمكنت من إطفاء حرائق جبل شنوة بتيبازة، لاتزال عناصر الحماية المدنية مرفوقة بدعم عناصر الجيش الوطني الشعبي ومصالح الغابات تعمل على إخماد حريق دوار واعلي ببلدية الناظور،

سونلغاز تسجل رقما قياسيا

جويلية الأعلى في استهلاك الكهرباء في تاريخ الجزائر



ودعت سمية مرزوقي عن خلية الإعلام بمجمع سونلغاز المواطنين إلى تضادي للتخفيف من استهلاك الكهرباء ولا سيما في أوقات الذروة. وأضاف هدنة «رغم الطلب الكبير على الشبكة إلا أننا لم نسجل أي انقطاعات في التيار الكهربائي أو حوادث واختلالات وذلك راجع. بحسبه- إلى التحكم الكبير في الأحمال من قبل مشغل النظام».

المواطنين إلى التقيد بالإجراءات الخاصة للتخفيف من استهلاك الكهرباء ولا سيما في أوقات الذروة.

وأضاف هدنة «رغم الطلب الكبير على الشبكة إلا أننا لم نسجل أي انقطاعات في التيار الكهربائي أو حوادث واختلالات وذلك راجع. بحسبه- إلى التحكم الكبير في الأحمال من قبل مشغل النظام».

تراجعت أسعار النفط، خلال تداولات هذا الأسبوع، وهوى برميل النفط الى أدنى مستوياته، منذ فيفري الماضي، بعد ان هبط الى سعر 91.77 دولارا للبرميل، منتصف هذا الأسبوع، متأثرا ببيانات الاقتصاد الصيني التي جذدت المخاوف بشأن ركود عالمي.

محمد فرقاني

أرجعت تقارير موقع «طاقة» المتخصص تراجع في أسعار النفط الى بيانات صينية ضعيفة حول الطلب على النفط، وهو الأمر الذي جدد المخاوف بشأن ركود عالمي، في

على الرغم من تسخير السلطات كافة الوسائل الممكنة وتجنيد أعوان الحماية المدنية، برفقة عناصر الجيش الوطني الشعبي والدرك الوطني وأعوان مصالح الغابات، إلا أن التضاريس الوعرة بالمناطق التي نشبت فيها الحرائق صنعت من مهمة إخماد الحرائق التي اندلعت في أماكن مختلفة من شمال الوطن .

محمد. ف

كشفت بيانات الموقع الرسمي للحماية المدنية، منتصف الأسبوع، عن تسجيل 12 حريقا، مست 8 ولايات عبر مختلف أنحاء الوطن، مشيرة الى ان جميع الحرائق

أعلنت شركة «سونلغاز» تسجيل رقم قياسي جديد في استهلاك الطاقة الكهربائية، بداية الأسبوع، وأفادت الشركة، في بيان لها الاحد، أن رقم الاستهلاك قدر بـ16822 ميغواط، في حدود الساعة الثالثة بعد الزوال، فيما أكد الناطق الرسمي باسم مجمع سونلغاز في تصريح سابق، أن مجمع سونلغاز سجل استهلاكاً قياسياً تاريخياً، نهاية شهر جويلية الماضي .

سجلت مصالح سونلغاز رقما قياسيا غير مسبق من حيث استهلاك الكهرباء، شهر جويلية، تجاوز 16 ألف ميغواط، وأكد الناطق الرسمي باسم مجمع سونلغاز خليل هدنة في تصريح للقناة الإذاعية الثالثة، أن مجمع سونلغاز سجل استهلاكاً قياسياً تاريخياً قدر بـ 16666 ألف ميغواط، نهاية شهر جويلية الماضي.

ويتوقع مجمع سونلغاز بتسجيل أرقام عالية في معدل استهلاك الكهرباء نتيجة الزيادة المرتفعة في استعمال مكيفات الهواء. وأكدت شركة سونلغاز جاهزيتها وتجنيد كافة فرقها لضمان التزود بالكهرباء داعية

القيادة الجهوية الثانية.. تأهب واستعداد لضرب معاقل الإجرام



تطويق للجريمة بكل أنواعها وفرض للنظام، الأمن والاستقرار، عبر الـ12 ولاية من ولايات غرب الوطن الساحلية، منها والحدودية، مهام تسهر على تنفيذها القيادة الجهوية الثانية بوهران للدرك الوطني، عبر قواتها وفرقها الخاصة، كلهم يقظة لأجهاض أي محاولة مريبة تهدف إلى المساس بالأمن والنظام العام، تنفيذًا لتعليمات القيادة العليا للدرك الوطني.. تأهب واستعداد لرجالها من أصحاب البذلة الخضراء المتمركزين عبر مختلف النقاط، والتي توغلت «الشعب» رفقتهم في عمليات مدهمة فجائية في قلب أحياء سكنية بوهران، عشنا فيها معهم وعلى مدار 24 ساعة طرق عمليات مطاردتهم للمنحرفين وكيفية إحباط مخططات لشبكات إجرامية.

• مبعوث «الشعب» إلى وهران: آسيا مني

بحسب تأكيدات الرائد محمد جدو من تضيق الخناق على اللصوص والمنحرفين، وهو ما بات يضمن لهم رحلة استجمامية مريبة بعيدة عن كل مظاهر الاعتداءات والسرقات التي كانت تسجل بكثرة، خلال السنوات الفارطة، وذلك بفضل مراكز المراقبة التي تضمن مداومة أعوان الدرك على مدار الـ 24 ساعة.

توقيف 12 شخصا بمختلف النهم

وفي ختام عملنا الميداني كان لنا وقفة، ببهو مقر الكتبية، بعين الترك، حيث تم عرض مختلف المحجوزات التي أسفرت عنها عمليات المدهمة التي كانت للوفد الإعلامي تحت إشراف رئيس خلية الإعلام والاتصال بقيادة الدرك الوطني من المشاركة فيها، بولاية وهران، ويتعلق الأمر بـ30 دراجة نارية، منها 9 لا تحوز على وثائق، محركي قوارب «سوزوكي» بقوة 115، قارب مطاطي بقوة 150، 13 بخاخة مسيلة للدموع، 200 وحدة من المشروبات الكحولية، أسلحة بيضاء، مع حجز 102 غ من الكيف المعالج و5.3 من المخدرات الصلبة من نوع الكوكايين، 30 قرصا مهلوسا، «إكستازي»، 50 آخر من نوع ريفوتريل و1040 قرص «بريقابلين» 300ملغ كانت موجهة للترويج مع حجز مبلغ مالي يقدر بـ23 مليون سنتيم، وهو المبلغ الناتج عن عائدات المتاجرة بالمخدرات، حيث أسفرت كلها عن توقيف 12 شخصا، تم تقديمهم أمام الجهة القضائية المختصة.

الشاطئ المكتظ بالمصطافين حيث يصعب التوغل فيه بسهولة، إذ تمكنت خلاله القوات الخاصة للدرك الوطني بالتنسيق مع أفراد البحث والتحري المتواجدة بالزّي المدني من حجز كميات معتبرة من هذه المواد بما فيها قارورات الخمر التي كانت مخبأة تحت رمال الشواطئ.

وغادرنّا شواطئ وهران باتجاه بعض الأحياء المشتبه فيها حيث تم وبأمر من وكيل الجمهورية تفتيش منزلين وقام أعوان الدرك من استجواب بعض الأشخاص الذين كانوا بعين المكان فيما لاذ بعض منهم بالفرار بمجرد رؤيتهم لسيارات الدرك الوطني.

عائلات تشني على توفير الأمن

ووقفنا خلال خرجتنا الميدانية، بمنطقة عين الترك على حركة غير عادية للمواطنين الذين عبروا عن راحتهم وسعادتهم للأجواء التي تعيشها الباهية في كنف الأمن والاستقرار والذي يرجع فيه الفضل لرجال الدرك الوطني الذين يقفون بالمرصاد في وجه كل الأعمال الإجرامية التي قد تحول دون إحياء هذه السهرات، وذلك بفضل دورياتها المتنقلة التابعة لها إقليمها.

وقد لمسنا خلال جولتنا ارتياحا كبيرا من طرف العائلات الجزائرية التي ثمنت المخطط المسطر، خلال موسم الاصطياف، بولاية وهران، الذي عرف نجاحا كبيرا بفضل التسيير المحكم، حيث تمكنت قوات الدرك الوطني،

كما سطرّت ذات القيادة مخططا خاصا للتقليص من عدد الحوادث، لاسيما من خلال وضع تشكيلات عبر كامل شبكة الطرقات يتم تكييفها من حيث الزمان والمكان، فضلا عن تجنيد سيارات موهّبة من أجل مراقبة سرعة السائقين وردعهم في حال مخالفة قوانين المرور.

في إطار الجهود والإجراءات العامة المنتهجة من طرف قيادة الدرك الوطني، الرامية إلى إرساء ثقافة جديدة لأمن الطرقات، نجد نظام رادار مراقبة السرعة عبر كافة شبكات الطرقات حيث تسمح هذه التقنية بحسب تأكيدات المقدم، بشار الهادي، رئيس خلية الإعلام على مستوى القيادة الجهوية الثانية بوهران، برصد كل المركبات المعنية بالمخالفات المتعلقة بتجاوز السرعة المحددة قانونا وفي الوقت الأن.

وهو نظام يقول المقدم بشار، ذو تكنولوجيات متطورة، مثبت على متن مركبات عادية من جميع الأنواع، ذو دقة في تحديد السرعة يسمح بالتقليل من حوادث المرور التي تعود أسبابها للإفراط في السرعة، تم إقحامها لتعزيز قدرات وحدات الدرك الوطني في مكافحة المتوهمين ممن يستعملون السرعة الفائقة والمناورات الخطيرة، مما يتسبب في حوادث مميتة حيث يتم تحرير على أساسها محاضر خاصة بهؤلاء الأشخاص وتقديهم بعدا إلى الجهات المعنية.

وتقوم هذه الرادارات بتسجيل الفيديو عن طريق الكاميرا للمخالفين حيث تسمح برصد المركبات التي يقوم سائقها بالمناورات الخطيرة، مراقبة سرعة المركبات في الاتجاهين ذهابا وإيابا، مراقبة المركبات ليلا ونهارا، في جميع الظروف المناخية بالأشعة ماتحت الحمراء، ومن ثم التحرير الأنّي لمحاضر مخالفات تجاوز السرعة المحددة.

مخدرات وقارورات خمر تحت رمال الشواطئ

تم فتح مراكز للمراقبة عبر المناطق الساحلية ساهمت بشكل كبير في ضمان أمن المواطنين على غرار ما وقفنا عليه بشاطئ «كور الأز» و«الاندلوس» حيث شكلا وجهتنا الثانية أين وقفنا على عمليات واسعة لفرق التحري في إحباط مخططات بعض الشبكات التي تقوم بالترويج لبعض السموم من أقرص مهلوسة ومخدرات عبر هذا

قائد سرية أمن الطرقات للدرك الوطني، المقدم كمال عيدات الذي كشف قائلا: «إنه وبعد التقارير الأمنية الواردة إلى مصالح الولاية وتقييدا لتعليمات والي وهران، تقرر تضيق الخناق عليهم». في حين، أكد النقيب فؤاد عاشور من أمن الطرقات أن مصالحه تعمل على تكثيف الرقابة على هذه الفئة من الشباب التي تحترف التزعم بحجج واهية لوقف سحب رخصهم ودفع الغرامة الجزافية، مشيرا إلى الخطورة التي باتت تشكلها هذه الدراجات النارية التي بات يستعملها أصحابها لارتكاب مختلف أنواع الجرائم لسهولة انسيابيتها بين المركبات.

كلها مشاهد وقفنا عندها على مستوى الحاجز الأمني حيث سجلنا تصرفات غير مسؤولة من قبل أصحاب الدراجات النارية الذين يعيشون التهور عبر الطرقات غير مكتثين للنتائج، مهمم الوحيد خرق قوانين المرور، بل تعدت أكثر من ذلك بدخولهم عالم الجريمة المنظمة باستغلال دراجاتهم النارية لترويج المخدرات المهلوسة لسهولة انسيابيتها وسرعتها في الإفلات، ناهيك عن عمليات السرقة، مستغلين نوافذ السيارات المفتوحة لسرقة حقائب السيدات وهواتفهم النقالة.

وتمكنت مصالح الدرك الوطني، في هذا الاطار من توقيف عدد منهم وحجز دراجاتهم النارية بسبب خروقات تم ارتكابها من طرفهم.

فرق بالزّي المدني ورقابة مشددة على مختلف الطرق

ودائما.. وفي الشق المتعلق بأمن الطرقات أولت قيادة الدرك الوطني ضمن مخططاتها الرامي لضمان السير الحسن لموسم الاصطياف على مستوى المناطق الساحلية بشواطئها ومركباتها السياحية ما يتيح سيولة معتبرة في حركة المرور على مختلف المحاور الكبرى والصغرى حيث لاحظنا عدد من رجال الدرك الوطني يسهرن على ضمان سيولة حركة المرور من جهة وحماية الأشخاص والمركبات من جهة أخرى، فضلا عن توجيه المواطنين الذين يجهلون الطرق الواجب اتخاذها للوصول إلى الشاطئ الذي يرغبون الاستجمام فيه باعتبارهم وافدين من مختلف مناطق الوطن دون إغفال العدد الهائل من السياح الأجانب والمغربيين أيضا.

فقد تم وضع لأجل ذلك تشكيلات مرنة ومدمعة بفصائل الأمن والتدخل الفرق السينوتقنية والأسراب الجوية، لتأمين الأماكن التي تعرف توافدا مكثفا للمصطافين على الشواطئ والغابات وأماكن الاستجمام والراحة، فضلا عن الأماكن المنعزلة كالشواطئ غير المحروسة التي يرتادها المنحرفون بنية ارتكاب أفعالهم الإجرامية.

فرق خاصة من قوات الدرك الوطني كانت لنا فرصة مرافقتها ميدانيا ومعرفة بعض من تقنياتها التي تستعملها في مجابهة الجريمة التي أخذت في الآونة الأخيرة أبعادا خطيرة في بعض مناطق الوطن، خاصة على مستوى المدن الكبرى، بما فيها جوهرة الغرب الباهية وهران، بعدما باتت الجماعات الإجرامية تستعمل مختلف أنواع الأسلحة والطرق لتنفيذ مخططاتها التي تريد بها ضرب أمن واستقرار الوطن.

كمندوس الدرك للتصدي للمجرمين بالمدن الكبرى

كمندوس من الدرك الوطني وجدناه على أهبة الاستعداد لمنع كل ما يمس بسكينة المواطن وممتلكاته حيث نلّمس خلال خرجاتنا الميدانية معهم الاحترازية واليقظة اللتان تتمتع بهما هذه القوات في تطهير بؤر الجريمة، بعد توغلتا رفقتهم في قلب أحياء سكنية عشنا فيها على مدار 24 ساعة طرق عملية مطاردتهم وكيفية توقيفهم للمجرمين والخارجين عن القانون الذين استغلوا هذه المرة موسم الاصطياف للترويج لسمومهم عبر شواطئها المكتظة بالمصطافين، مستغلين رمالها الذهبية في تخبئة كميات معتبرة من المخدرات بأنواعها وغيرها من السموم التي باتت تتخر أجسام الشباب، تقنيات وطرق لم يغفل عليها رجال البحث والتحري الموسعين عبرها بالزّي المدني لإحباط هذه العمليات وتوقيف المتورطين فيها.

شبكات منظمة محترفة في ترويج المخدرات، الأقراص المهلوسة، تزوير واستعمال المزور، الأفعال المخلة بالحياء وغيرها، كلها جرائم وقفنا عليها بعد مدهمات فجائية بقيادة رئيس مصلحة الشرطة القضائية بالمجموعة الإقليمية للدرك الوطني وهران، المقدم إدريس هيبي، فكانت الانطلاقة من مجموعة الدرك الوطني الـ9، حيث تم تقديم مختلف الشروحات المتعلقة بعمليات المدهمة التي ستفدها الفرق العاملة في الميدان، لتدوي صفارة الإنذار لانطلاق التشكيلة باتجاه حي «رأس كاربون»، حيث تم تطويق مجموعة من أصحاب الدراجات النارية المشتبه فيهم، بعد تسجيل في حقهم مخالفات عديدة على غرار محاولة الفرار لحملهم مواد ممنوعة، السرعة المفرطة، عدم حيازتهم على وثائق الملكية والسيافة بدون الخوذة.

أصحاب الدراجات النارية.. جنون وخروج عن القانون

.. ولأن شعارهم التهور، جنون وخروج عن القانون، فقد تم تكثيف الرقابة عليهم، وذلك وفق تأكيدات



مدهمات يومية لبسط الأمن ومطاردة المنحرفين

الذكرى المزدوجة لـ 20 أوت 1955-1956

محطتان مفصليتان في تاريخ الثورة التحريرية

تعتبر الذكرى المزدوجة لـ 20 أوت (هجمات الشمال القسنطيني 1955 ومؤتمر الصومام 1956)، التي تحييها الجزائر هذه السنة، في سياق الاحتفالات الإخلدة للذكرى الستين لاسترجاع السيادة الوطنية، ترسيخا لمحطتين مفصليتين في تاريخ الثورة التحريرية المجيدة.

تحيي الجزائر، المفتخرة بأمجادها، الوفية لشهادتها ولرسالة نوفمبر الخالدة، هذه المناسبة في وقت وصلت فيه البلاد بمؤسساتها وهيئاتها الدستورية مرحلة ارتسم معها وجه جزائر الثقة في الحاضر والأمل في المستقبل، مثلما أكدّه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في كلمة ألقاها خلال إشرافه على الاستعراض العسكري الذي نظمته الجيش الوطني الشعبي يوم 5 جويلية الماضي في إطار الاحتفال بستينية الاستقلال.

ودعا بذات المناسبة، إلى جعل مختلف المناسبات التاريخية المخلة لنضال الشعب الجزائري "محطات شاهدة على الوفاء للشهداء ولاتخاذ منها معالم مرشدة لخدمة الوطن".

وقد أكد الرئيس تبون في افتتاحية مجلة الجيش لشهر جويلية المنصرم، أن ملف الذاكرة الوطنية "من صميم انشغالات الدولة" وأنه "واجب وطني مقدس".

وبهذا الصدد، فإن تاريخ 20 أوت يخلد ذكرى محطتين مفصليتين في تاريخ الثورة التحريرية بالنظر إلى النتائج البارزة التي دعمت مسار تحرر الجزائر من نير الاستعمار الفرنسي من خلال تدويل القضية الجزائرية من جهة وتنظيم وهيكله النضال العسكري والسياسي من جهة أخرى.

ساهمت هجمات الشمال القسنطيني التي وقعت في صائفة 1955 في التعريف بقضية الشعب الجزائري الذي رفض العيش تحت قيود الاستعمار الفرنسي، حيث أدت إلى إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت شهر سبتمبر 1955 على أساس أنها قضية تحرير وطن وليست صراعا داخليا مثلما كانت تعتبره فرنسا آنذاك.

فبعد عشرة أشهر من اندلاع الثورة، قام زيغود يوسف، قائد الناحية الثانية (الشمال القسنطيني) ونائبه لخضر بن طوبال بمبادرة تنظيم هجوم كبير ضد أهداف تابعة للاستعمار بهذه المنطقة التي تضم أساسا



مدن قسنطينة وسكيكدة وقالة والقل، وشارك آلاف الفلاحين إلى جانب جنود جيش التحرير الوطني في الهجوم، سيما على مراكز الشرطة وثكنات الدرك والبنائات العمومية ومنشآت تابعة للمعمرين.

وكان الهدف من هذه الهجمات هو فك الحصار الذي فرضه جيش الاستعمار، منذ اندلاع الثورة التحريرية، على الأوراس وعدة مناطق أخرى من الوطن، وقام الجيش الفرنسي بحملة قمعية وحشية واسعة النطاق ضد المدنيين العزل خلفت قرابة 12 ألف شهيد.

وشكلت هجمات الشمال القسنطيني منعرجا هاما في الكفاح المسلح، حيث كرست

مدن قسنطينة وسكيكدة وقالة والقل، وشارك آلاف الفلاحين إلى جانب جنود جيش التحرير الوطني في الهجوم، سيما على مراكز الشرطة وثكنات الدرك والبنائات العمومية ومنشآت تابعة للمعمرين.

وكان الهدف من هذه الهجمات هو فك الحصار الذي فرضه جيش الاستعمار، منذ اندلاع الثورة التحريرية، على الأوراس وعدة مناطق أخرى من الوطن، وقام الجيش الفرنسي بحملة قمعية وحشية واسعة النطاق ضد المدنيين العزل خلفت قرابة 12 ألف شهيد.

وشكلت هجمات الشمال القسنطيني منعرجا هاما في الكفاح المسلح، حيث كرست

هجمات الشمال القسنطيني

أجبت لبيب الثورة وفكت الحصار عن مناطق بأكملها

شكلت هجمات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني لمهندسا الشهيد زيغود يوسف، إحدى المحطات البارزة في تاريخ الكفاح المسلح من أجل التحرير الوطني، إذ مكنت من إضافة شعلة جديدة للثورة وفك الحصار عنها في الأوراس-نمامشة ومناطق أخرى من البلاد، وفق ما ذكره مختصون في التاريخ.

انطلقت انتفاضة 20 أوت 1955 بعد اندلاع الحرب التحريرية بأقل من عشرة أشهر في منتصف النهار.

وكانت بمثابة النفس الثاني للثورة الجزائرية والمنعرج الأول والكبير للمسيرة النضالية للشعب الجزائري، كما يراها الكثير من المؤرخين على أنها البداية الحقيقية للثورة وأكبر هجمات لجيش التحرير الوطني والأولي من نوعها التي خطط لها زيغود يوسف الملقب بـ "سي أحمد"، قائد المنطقة التاريخية الثانية.

واعتبر العديد من المختصين في تاريخ الثورة الجزائرية من بينهم الباحث في التاريخ والأدب ومدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سابقا، الدكتور عبد الله بولخلال، أن هجمات 20 أوت 1955 "تشبه كثيرا اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 من حيث ظروف التحضير لها، حيث تميزت بالسرية التامة والتخطيط الجيد والهبة الجماعية من أجل التحرر وشاركت فيها الأحزاب السياسية والحركة الوطنية وجمعية العلماء

المسلمين الجزائريين والكشافة الإسلامية الجزائرية".

وذكر ذات الأستاذ، المختص في سيرة البطل زيغود يوسف، أن الفرق الوحيد هو أن اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 كان في منتصف الليل في حين كانت انطلاقا هجمات 20 أوت 1955 في منتصف النهار وذلك ليثبت صناع ملحمة الشمال القسنطيني للمستعمر أن الشعب الجزائري بمختلف أطيافه مستعد للتضحيات الجسام من أجل تحقيق استقلال وطنه عكس ما حاولت فرنسا إقناع الرأي العام به بأن من فجر الثورة مجرد فارين من السجن وهاربين من العدالة.

كما ساهمت أحداث 20 أوت 1955 في إدراج "القضية الجزائرية" في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في 30 سبتمبر 1955 بناء على طلب 15 دولة من أصل 29 شاركوا في مؤتمر باندونغ (إندونيسيا)، بحسب ما ذكر به الأستاذ بولخلال.

وكان هدف قادة المنطقة التاريخية الثانية من انتفاضة 20 أوت 1955 هو الاستجابة لنداء شيجاني بشير، القائد المؤقت آنذاك لمنطقة للأوراس، الذي طلب المساعدة ومساندة أهالي المناطق المجاورة لفك الحصار عن الأوراس، لذا فإن هجمات 20 أوت 1955 عبرت عن الارتباط بين المنطقتين والتعاون والتسويق ومحاولة فعلية لفك الحصار على الأوراس، بحسب ما رصدته (وآج) من شهادات حية للمجاهد موسى بوخميس.

ومن خلال تلك الهجمات، أراد قادة المنطقتين، بحسب المجاهد موسى بوخميس، الفاطن بمجاز الدشيش بولاية سكيكدة، الرد على السياسات الفرنسية والضغط المفروضة على الجزائريين لإيقاعهم محايدين إزاء القضية الوطنية، لذا قاموا بإشراك أكبر عدد ممكن من المواطنين في الثورة والمعترك الحقيقي، وذلك ما تجسد عمليا من خلال المواجهات المسلحة التي استهدفت 93 منطقة بالقرى والمدن الإستيطانية عبر ولايات قالة وسكيكدة والطارف وقسنطينة.

و أضاف أن "خطة هجمات 20 أوت 1955 أثت بنتائج إيجابية"، حيث تخلصت منطقة الأوراس النمامشة من الحصار الذي كان مفروضا عليها بعد أن انتقلت القوات الاستعمارية إلى الشمال القسنطيني لإخماد الانتفاضة الشعبية، فكانت الحصيلة استشهاد 12 ألف من الجزائريين، منهم 6 آلاف بولاية سكيكدة.

وعمدت قوات الاحتلال الفرنسي إلى قتل الجزائريين بطريقة وحشية ودفنهم أحياء بواسطة جرافة، يضيف المتحدث في شهادته دوار "السوداق"، مهد النضال السياسي والعسكري لمهندس هجمات 20 أوت 1955، شهد المكان المسمى "دوار السوداق" شرق السمندو سابقا (بلدية زيغود يوسف حاليا) مولد البطل الرمز ومهندس هجمات 20 أوت 1955 زيغود يوسف، حيث



مؤتمر "الزمان" بمشاركة عدة مناطق من الشرق الجزائري.

وفي يوم اعتقاله بسجن عنابة، فكر زيغود يوسف في طريقة للهرب قبل موعد محاكمته، فتمكن من صنع مفتاح لباب السجن، حيث حصل على قطعة حديد وصلها على شكل مفتاح وتمكن من الهروب من السجن في ليلة 21 أفريل سنة 1951 رفقة ثلاثة مناضلين هم بركات سليمان وعمران بن عودة وعبد الباقي بخوش، يضيف المتحدث.

ذكر الأستاذ بولخلال حادثة وقعت لزيغود يوسف حين آوى هذا الأخير إلى مزرعة عائلة بولخلال بجبل الوحش (شمال بلدية قسنطينة)، فوصلت شاحتان للجيش الفرنسي للبحث عنه ولما دخلوا المنزل سألوا عنه فأجابهم صاحب المزرعة أنه غير موجود رغم أنه كان واقفا أمامهم، بل وقام بتقديمه لهم على أنه شقيق زوجته، فنجأ من عساكر فرنسا الاستعمارية التي كانت تبحث عنه لفراره من السجن سنة 1951.

وخلال مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956 بمنطقة إيفري (بجاية)، لاحظ القادة عدم حضور قائد منطقة الأوراس مصطفى بن بولعيد، فتم تكليف زيغود يوسف بالتنقل إلى هذه المنطقة لمعرفة أسباب عدم حضور قائدها المؤتمر، يضيف الأستاذ بولخلال.

وفي أواخر شهر سبتمبر من نفس السنة، انطلق زيغود يوسف ومعه ثلاثة جنود إلى وجهتهم ففاجأهم قوات الجيش الفرنسي بالمكان المسمى "الخرية"، بمنطقة سيدي مزغيش (سكيكدة) في 25 سبتمبر 1956، حيث استشهد بعد أن قاوم جنود المستعمر.

ترعرع بها واكمل نضجه الفكري ووعيه السياسي وسط القادة والمناضلين ديدوش مراد وبوشريجة عباس وبن غرز الله بلقاسم وبلوصيف علي الذين كانوا يسيرون المنطقة الثانية ويعقدون لقاءاتهم بهذا المكان.

وفي سنة 1938، تم تعيين زيغود يوسف قائدا لخلية حزب الشعب الجزائري في منطقة كوندسي سمندو (بلدية زيغود يوسف حاليا)، حيث أشرف كذلك فيها على تنظيم مظاهرات 8 ماي 1945 قبل أن يلتحق سنة 1947 بالمنظمة السرية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية إلى أن اكتشف العدو الفرنسي أمره سنة 1950 وتم اعتقاله مع مئات المناضلين الجزائريين بسجن عنابة.

وقد تنقلت وكالة الأنباء الجزائرية، إلى قرية "السوداق" التي يقع بها المقر الأول للولاية الثانية التاريخية (1954-1956) الذي كان يجتمع فيه المجاهدون ويقومون بالتحضيرات للثورة التحريرية في تلك المنطقة، حيث أكد الدكتور احسن ثليلاني، مدير مؤسسة زيغود يوسف، والذي يشغل حاليا منصب مدير الثقافة والفنون لولاية عنابة، أن هذه القرية احتضنت الخطوات الأولى لنضال "الحداد الثائر" (زيغود يوسف) مثلما وصفه في أحد مؤلفاته، كما أنها مثلت مصدر إلهام له لأنها مكان استشهاد البطل ديدوش مراد في 18 جوان 1955 بمعركة "بوكركر" ويومها تم تعيينه قائدا للمنطقة الثانية.

واعتبر الأستاذ ثليلاني أن "السوداق" مدرسة استلهم منها صانع ملحمة 20 أوت 1955 العبر وقرر بها تنفيذ انتفاضة الشمال القسنطيني، حيث خطط بها أهم المحطات التحضيرية لهجمات 20 أوت 1955 خلال

18938 العدد

أسماء صنعت مجد الجزائر الشعري

وقفه تقدير لرواد الكلمة.. في يومهم الوطني

جاء الاحتفال باليوم الوطني للشعر موافقا لذكرى وفاة شاعر الثورة الجزائرية، وصاحب نشيد «قسما» و«الباذلة الجزائر» مفدي زكريا، الذي ألهم بنصوصه الثوار، فكان قلمه بمثابة سلاح مدوّي في وجه الاستعمار الفرنسي الغاشم، يدعو إلى الوحدة الوطنية ووحدة التراب المغربي، وهو ما شكّل عشرة في طريق المستعمر، الذي لم يتوان في زجه في غياهب السجن في عديد المرات، إلا أن ذلك لم يزدّه إلا حماسا وإصرارا، لتشهد القضبان الحديدية قوة وعزيمة شاعر حمل القضية الجزائرية على عاتقه ليكون سفيراً لها.



هدى بوعطيق

محمد بلقاسم خمار صاحب دواوين «ضلال وأصداء»، «ربيعي الجريح»، «أوراق»..ومحمد الأخضر السائحي الذي مثل الجزائر في مختلف المحافل الدولية والعواصم العربية، وله مجموعة من الدواوين الشعرية من بينها «همسات وصرخات»، «جمهر ورماد»، «أنشيد التّصر»، إضافة إلى محمد ذيب، علي معاشي، سي محند اومحمد، مالك حداد، بلقاسم عقبي وأسماء أخرى لا يتسع المقام لذكرها جميعها، سطرّوا لهم اسما خالدا في سماء القافية، وكان لهم الفضل في إيصال الشعر الجزائري إلى العالمية.

مسيرة أدبية لم تتوقف عند هؤلاء، بل واصلت الجزائر في تقديم على منبر الشعر، شعراء وشاعرات يواصلون اليوم المسير نحو التّألق، وإبراز مكانة الجزائر الأدبية على المستوى الدولي. هي أسماء، قدّمت للشاشة الأدبية الكلمة الموزونة، أسماء تستحق وقفة عرفان بمناسبة أو دونها لمسارها الحافل بالإبداعات والانجازات التي جعلتها تحتل لها مكانة في مختلف المحافل الدولية، ويعلو صوت الجزائر في المنابر العالمية. فتحية تقدير لهم في يومهم الوطني.

الاحتفال باليوم الوطني للشعر هو احتفال بأصحاب القافية دون استثناء، احتفاءً بمختلف الشعراء الذين أنجبتهم الجزائر، منهم من كان له الفضل في إعلاء «الحرف» في المحافل الدولية، ومنهم من يشق طريقه اليوم بخطى ثابتة لاستكمال مسار من سبقوه ممن جعلوا من القضية الوطنية شغلهم الشاغل، على غرار مفدي زكريا، وصاحب رائعة هامات المجد «من أجلك عشنا يا وطني» عمر البرناوي، الحائز على جائزة أفضل نشيد وطني في الجزائر عام 1983، وشهادة شرف لأحسن أوبيرات عام 1984، وشهادة تكريم من الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد عام 1987، إضافة إلى أمير شعراء الجزائر محمد العيد آل خليفة، الذي رافق النهضة الجزائرية في جميع مراحلها، وواجه المستعمر بسلاح الكلمة، والشاعر محمد الشبوكي الذي كانت جلّ قصائده عن الثورة والوطن، حيث أن من أشهر قصائده «جزائرنا يا بلاد الجدود» التي يحفظها جل الجزائريين عن ظهر قلب، إلى جانب الشاعر

الشاعر توفيق ومان:

القصيدة الشعبية أرّخت لتاريخ النضال

ذكرت سابقا، فقد أرّخوا لمراحل تاريخية مهمة للجزائر، هذا ناهيك على جمالية النصوص..نذكر على سبيل المثال في القرن السادس عشر، قصيدة «مزغران» لسدي لخضر بن خولوف أو قصيدة «بن عياش» لمحمد بن قيطون أو محمد بلخير وقصائده ثورة بوعمامة أو قصائد المنفيين إلى كاليدونيا وكايان وقصائد الشيخ بوراس..وأشهرها بيا ضاق المور المشهورة التي تحاكي المنفيين إلى كايان..وكذلك المجاهدين والشهداء الشعراء، وهم كثر ونذكر على سبيل المثال الشاعرة المجاهدة سهلة غميص والمجاهدة فاطمة ومنصوري أو الشاعر المجاهد بن شهلة أو الشبوكي..هناك المئات من الشعراء المجاهدين أو الشهداء أو المقاومين، الذين لا بد أن نذكرهم بذكرهم، وتسمية بعض الأماكن الثقافية من مسارح ودور ثقافة بأسمائهم، كما لا بد من تدوين نصوصهم في دواوين خاصة بهم، وكذلك تنظيم ندوات علمية وملتقيات حولهم سواء لحياتهم الشخصية أو الإبداعية.

ما هو البرنامج الذي سطرته جمعيتكم بمناسبة اليوم الوطني للشعر، وبمناسبة إحياء ستيينية الاستقلال؟

■ أولا بمناسبة اليوم الوطني الشعر، هناك برنامج خاص للمكاتب الولائية في ولايات البيض وبسكرة وخنشلة والمدينة وسيدي بلعباس يتضمن أمسيات شعرية وتكريم شعراء الولاية من طرف الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي، بالشراكة مع دور الثقافة، أما فيما يخص الستيينية فنحن بصدد تحضير الملتقى العربي للأدب الشعبي، الذي سيقام في طبعته السابعة بالمكتبة الوطنية الجزائرية بمشاركة 10 دول عربية.

ما هو جديد توفيق ومان الشاعر؟

■ جديدي هو أنّني أحضر لديوان شعري جديد، هو مزيج بين الزجل والشعبي، كما أحضر للمشاركة في ملتقى طبرقة الثقافة الشعبية، وللعلم أنا أحد مؤسّسي هذا المهرجان والذي سيقام في شهر سبتمبر بتونس، كما سأسافر إن شاء الله إلى المملكة الأردنية الهاشمية بعد ما تلقيت دعوة للمشاركة في المهرجان العربي للمثلث الذهبي للقصيدة الشعبية العربية.



ومهمش.

تزخر الجزائر بالكثير من شعراء الملحنون والقصيدة البدوية، لكن عديدهم منسيون، كيف يمكن تدارك هذا الإجحاف في حقهم؟

■ فعلا..كما ذكرت سالفا أنهم مساكين، لكن يمكن تدارك الأمر. من هنا لا بد على مديريات الثقافة في كل ولايتي الوطن أن تتكفل بهم حقيقيا وليس سوريا كما نرى الآن، وهذا بإحصائهم وترتيبهم حسب القوة الإبداعية ثم عمل ورشات لهم في دور الثقافة، ومن بعدها دعمهم حسب الأولوية في نشر إبداعهم، وتقديم مساهمات مادية وتكليفهم بتدوين النصوص القديمة بالنسبة للحفظه وتعويضهم ماديا، وإشراكهم في كل الاحتفالات الوطنية التي تقام في الوطن.

الجزائر تحيي هذه السنة ستيينية استرجاع السيادة الوطنية، يعود بنا الحديث إلى الدور النبيل للقصيدة الشعبية إبان ثورة التحرير الوطني والمقاومات الشعبية، كيف يمكن تكريم أصحابها اليوم؟

■ فعلا للشعراء القدامى أثناء المقاومات الشعبية أو ثورة التحرير دور كبير كما

توفيق ومان شاعر وكاتب غني عن التعريف، ورئيس الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي، يرافع من خلال هذا الحوار عن حقوق ومكانة الشاعر الجزائري في يومه الوطني، ويحدّثنا أيضا عن مكانة شعراء الملحنون وأسباب تهمته إصدار الدواوين الشعرية، وغيرها من المواضيع الأخرى.

حوار: حبيبة غريب

أبعاده التاريخية التي بفضلها عرفنا تاريخنا وأجدادنا، ويبقى الاهتمام الكبير من طرف الجمعيات الناشطة التي تحاول أن تقوم بالحفاظ على هذا الإبداع بكل ما كان لها من قوة وبإمكانيات أستطيع أن أقول إنّها معدومة، ومع هذا نجد بعض دور الثقافة على المستوى الوطني تحاول أن تعمل بعض النشاطات في إقامة الملتقيات، لكن تبقى لا تفي بالغرض الذي يصبو إليه كل شاعر وناشط.

يشهد مجال إصدارات الدواوين الشعرية مؤخرا تهمته كبيرا، وأصبح عدد كبير من المؤلفين والقراء يهتم أكثر بالرواية، ما هي الأسباب وراء هذه الظاهرة؟

■ فعلا..هناك تهمته في إنجاز الدواوين الشعرية، سواء في الرسمي أو الشعبي، وهذا لسببين هناك سبب اقتصادي وسبب إبداعي. السبب الاقتصادي هو تقلص الدعم، وهو الأمر الذي أثر على نشر الدواوين الشعرية، وكل المجالات الإبداعية الأخرى.

أما السبب الإبداعي، هو أن هناك محاولة البروز لبعض الأسماء التي حاولت الظهور لكن لم تستطع إثبات شخصيتها الإبداعية في الشعر، فأتجهت نحو الرواية والقصّة وووو..كما أنه ظهر جيل جديد يحاول التوغل في عالم الرواية، إلا أن معالم كتابة الرواية لا بد لها من التوغل وتخمّر العامل التاريخي وإتقان الحكاية السردية، لكي يستطيع الكاتب كتابة رواية لها شخصيتها وتكون لها روح منفردة، لهذا معظم الكتّاب الذين حاولوا كتابة الرواية أو اللجوء لها وخروجهم من عالم الشعر لم ينجحوا من تحقيق ذاتهم فيها، إلا القليل مع أنه هناك بعض الأسماء القليلة الجزائرية التي استطاعت إثبات ذاتها في الرواية، سواء وطنيا أو عربيا ولكن يبقى هذا غير كافٍ نظرا لحجم الجزائر وكثرة مبدعيها.

كيف يمكن توظيف الأدب الشعبي أكثر في الساحة الأدبية؟

■ في الواقع أنّ معظم المهرجانات والاحتفالات الوطنية عمادها الأدب والثقافة الشعبية في كل المجالات، ومع هذا يمكن

الشعب ويكأندها: كيف ترون كشاعر أولا وكرئيس الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي ثانية واقع الشعر الشعبي والشاعر في الجزائر اليوم؟

■ الشاعر توفيق ومان: يعد اليوم الوطني للشعر يوما للاعتراف بالشعر والشعراء في الجزائر، وما قدّمه لتاريخ الجزائر وأدبها منذ القدم، حيث أن الشعر وخاصة الشعر الملحن أو ما يسمى بالشعر الشعبي رافق كل المقاومات الشعبية وثورة التحرير المجيدة، وأرّخ لها منذ القرن السادس عشر، وكذلك رافق ودوّن كل ما قام به المجاهدون من معارك، ورافق كذلك مرحلة الاستقلال، كما كان صوت الشعب فالنشيد الرسمي الجزائري بقصيدة قسما للشاعر مفدي زكرياء، من هنا نرى أن تخصيص يوم وطني يحتفي بالشعر والشعراء هو تكريم لكل شاعر قدّم ويقدم للأدب والإبداع الجزائري التميز والتنافس مع الآخر..

أما فيما يخص وقتنا اليوم، أرى شخصيا أن الجزائر بها شعراء لا يشقّ لهم غبار من ناحية التميز والقوة الإبداعية التي اخترقت الحدود الجغرافية، وصار لهم صيت عربيا وبحسب لهم ألف حساب سواء في الشعر الرسمي أو الشعبي.

كثيرا ما يحضر الشعر في كل المحافل والمهرجانات، لكن يبقى الاهتمام به في أوساط المجتمع قليل جدا، لماذا في رأيكم؟

■ أكيد الشعر هو الصنف الإبداعي الوحيد في المجال الأدبي، الذي يكون حاضرا بقوة في كل المحافل والاحتفالات، خصوصا الاحتفالات الوطنية والدينية عكس الأنواع الإبداعية الأخرى كالرواية والقصّة والنقد، لكنه يترجم البيئة الحقيقة للمجتمع الجزائري بكل عفوية وإبداع، ويرسم لوحة راقية مشكلة بالأوان الحروف، ونصا إبداعيا راقيا بموسيقى صامتة مطعمة بصورة المعاني الراقية..لكن للأسف لا يجد اهتماما إلا في وقت الاحتفالات، لأنهم لا يقرأون

رئيس الاتحادية الجزائرية للثقافة والفنون عبد العالي مزغيش؛

ترسيم اليوم الوطني للشعراكراما لشاعر الثورة

يرافق عبد العالي مزغيش، في هذا الحوار الذي خصّ به «الشعب»، من أجل إعطاء إرث شاعر الثورة مفدي زكريا المكانة التي يستحق.. وفي هذا السياق، يدعو رئيس الاتحادية الجزائرية للثقافة والفنون، حديثة المنشأة، إلى ترسيم اليوم الوطني للشعر، والاحتفاء به كما ينبغي، وهو ما حاولت الاتحادية تجسيده من خلال احتفالية على مدار أيام ثلاثة.. كما يتحدث مزغيش الشاعر عن تجديد أسلوب وطريقة الترويج للشعر، واصفا إياه بالجنس الأدبي الفاخر والنبل، الذي يحتاج إلى من يدرك قيمته وقامته السامقة بين الأجناس الأدبية الأخرى.

محلية في عدة ولايات. سنعمل على الحضور والتأسيس في كل ولايات الوطن. خبرتنا هي خبرة عدة أفراد ناشطين في القطاع منذ سنوات. ربما من أهم ما ينتظرنا تنظيم منتدى أدبي عربي موازاة مع تنظيم بلادنا للقمّة العربية. كما يعمل الفنان ابراهيم نوال معنا على التحضير لملتقى حول الفنان المناضل الشهيد محمد بودية.

عموما، ما الشروط الواجب توفرها للنهوض بالثقافة في بلادنا؟ وما دور الإعلام في ذلك، وأنت أحد أبناء القطاع الإعلامي؟

●● على بعض المثقفين والفنانين أن يتخلوا عن لعب دور الانتظار والتفرج.. وهناك من يبالغ بلعب دور الضحية...وجب أن نسعى إلى العمل في الميدان بدل التحدث من برج عاجي...المثقف الحقيقي من يعمل في الميدان...

المستثمرون الخواص يجب أن لا يترددوا في دخول غمار الاستثمار في مجال الثقافة...وعلينا أن نترفع عن الخلافات ما لم تكن اختلافات جوهرية تستحق الجدل.. الإعلام الثقافي هو كذلك في حاجة لأن ينخرط في مسعى لم الشمل الثقافي خدمة للمأمول. يجب أن نتعامل وتنافس نحن التنظيمات الثقافية بمروءة ومحبة وتقدير للآخر...وعلى بعض رؤساء وأمناء بعض الجمعيات أن يفهموا دوما أن تكسير بعضنا بعضا لن يخدم الثقافة في هذا البلد...

بدأنا بالشعر، وبالشعر نختم لقاءنا..لو لم يكن عبد العالي مزغيش شاعرا، فما الذي يختار أن يكون؟

●● حين أقرأ بعض الروايات الفائقة الدهشة أشعر دوما بشعور الغيرة...كيف يمكن أن أتخلّى عن الشعر...نحو الرواية. ولكن سرعان ما أصحو من مشاعري هذه، حين أعود إلى الشعر وأقلب تاريخه العريق، والذي رغم عرافته مازال يشهد التجديد والتطوير، لذا أعزّز بانتمائي لعائلة الشعر، ولا أجدني أفكر في خيانتها، ولا أتصوّرني إلا أن أكون كاتباً للقصائد، أحاول تطوير الأدوات الإبداعية فيها ما استطعت...



في حوار ثقافي جاد بمسؤولية المثقف اليوم تجاه وطنه. مستعدّون لأن نقاسم الأفكار، وأن نختار موقف الفاعل لا المنتظر تحريكه عبر مؤسسات الوصاية. لهذا نراهن على الخواص في دعم النشاط الثقافي أكثر ممّا نراهن على أموال الوزارة الوصية التي نتعاون معها على الوصول إلى بعض أهدافها، حيث تتقاطع بعض الرؤى وتتشابه...وهنا أقول إننا نضيف إلى مشهدنا ما قد تغفل عنه مؤسسات الدولة...وهذا في الأخير واجبنا ولسنا أبطلالا حين نوّذيه.

ماذا عن المواعيد القادمة في أجندة الاتحادية؟

●● نحن في الاتحادية لا نميل للنشاطات الكثيرة بل المركز...هناك جمعيات ثقافية ولائبة تقوم بالنشاط الاسبوعي أو نصف الشهري التحقّت بالاتحادية مثل جمعية الكلمة للثقافة والإعلام والجمعية الثقافية الإسماعيلية وجمعية اوركسترا إيقاع وتشريفات، وفي كل أسبوع تقريبا نتلقى طلبات للانضمام من جمعيات ونوادٍ

اتحاديتنا تملك مشروعاً ثرياً.. ونراهن على دعم الخواص للثقافة

الاحتفالية...نحن نملك مشروعاً ثقافياً متعدّداً ومتنوعاً وثرياً...متى توفّرت الظروف سنعمل على تجسيده.

باعتبارك شاعرا..تشهد الساحة الإبداعية الأدبية الجزائرية إقبالا كبيرا على الرواية والقصة، إقبال يصفه البعض بغير المسبوق.. أين الشعر من هذه الحركة الإبداعية؟ وهل مكانة الشعر محفوظة في مشهدنا الثقافي؟

●● الشعر يعيش ثورته الرقمية وينتشر بسرعة...لا يهم حاليا الحكم على ما ينتشر فالحركة النقدية الموكبة للحراك الشعري ضعيفة للأسف..لكن الواضح أن الشعر مكانته مازالت في أوجها ولكن الأساليب تغيرت واختلقت والشعر لا ذنب له إذا بقي الشعراء بعيدين عن تطوير أدواتهم للوصول إلى الجمهور. عصر عكاظ والمريد انتهى...وعلينا أن نجثّد في أسلوب وطريقة الترويج للشعر...ما هو واقع لا يليق بنا أن نضع فيه القصيدة في مواجهة مع القصة والرواية. الشعر شيء مختلف..وجنس أدبي فاخر ونبل..إنه فقط في حاجة لمن يدرك قيمته وقامته السامقة بين الأجناس الأدبية الأخرى.

أشرنا في البداية إلى نشاط الاتحادية الجزائرية للثقافة والفنون حديثة المنشأة..ما هي استراتيجيتها والأهداف من وراء تأسيسها؟

●● نحاول أن لا نبقي مكتوفي الأيدي ولكن نتحرك بهدوء.. المشهد الثقافي بحاجة إلى العمل، وعدم ترك الفراغ، ولكنه أيضا في حاجة إلى عمل واع يضمن أمن بلادنا ثقافيا وفنيا وبشكل واجهة ثقافية ترتبط بشكل وثيق بطموحات بلادنا في التنمية، والحفاظ على الهوية وتطوير المجتمع بالقضاء على الآفات، ومواجهة انحدار القيم وانتشار الجريمة. نسعى إلى أن نكون إضافة قوية في بلادنا، وأن نكون طرفا

أجرى الحوار: أسامة إفراح

الشعب ويكندا: خصّصت الاتحادية الجزائرية للثقافة والفنون، التي تترأسها، احتفاء خاصا باليوم الوطني للشعر..هلا حدّثتنا عن تفاصيل هذه الاحتفالية؟

●● **رئيس الاتحادية الجزائرية للثقافة والفنون عبد العالي مزغيش:** يأتي هذا الاحتفاء الخاص باليوم الوطني للشعر مصادفا للذكرى 45 لرحيل شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكرياء؛ وفي مسار الرجل ما يدعو إلى الوقوف عنده والنظر طويلا في مواقفه ومسيرته الأدبية والنضالية المميزة. إننا جهّزنا برنامجا من ندوات تحتفي بمساره وحياته، وأخرى تتعلق بالشعر والثورة الرقمية التي نشهدها اليوم. كما نكّرم في احتفالية اليوم الوطني للشعر عددا من الشعراء هم آدم فتحي من تونس وأبوشحّة من موريتانيا وحبيبة محمدي ومنيرة سعدة خلخال والدكتور مترجم أشعار عدة شعراء أمازيغ د - محمد ارزقي فراد. كما يصعد إلى منصة الشعر شعراء كثيرون.

في تقديرك، هل يحظى اليوم الوطني للشعر بالاهتمام الكافي واللأزم، على الأقل كمثل ما تخطّى به أيام ثقافية مشابهة؟ وما السبب في رأيك؟

●● للأسف؛ الاهتمام بالشعر ليس كالاهتمام بباقي الفنون. إنه فن مظلوم في بلادنا والدليل هو يومه هذا المسمى يوما وطنيا...إننا ندعو إلى ترسيمه حتى لا يظل يتيمًا...وندعو إلى تعميم الاحتفالات به. ليطل اسم مفدي زكرياء دوما تحت الأضواء...شاعر الثورة الجزائرية ومؤلف نشيدنا الوطني يستحق أكبر وأكثر من احتفاليات وأمسيات شعرية. ولكننا في الاتحادية لن نتوقف عند هذه

واقع الشعر في الجزائر في عيون روادها:

رسالة تسمو بصاحبها وتحرك فيه قيم الجمال والخير

يرى بعض المهتمين بفن الكلمة والغرض أنّه بالرغم مما وصل إليه واقع الشعر في الوطن العربي لاسيما الجزائر، من رقي وتحول وتنوع، ما جعله ينتصر لأصحاب الرؤيتين المتناظرتين للحدادة الشعرية لكل من الشعر العمودي الكلاسيكي، والنماذج الكتابية المتحررة من الوزن والقافية، إلا أن مسألة الترويج للإبداع الشعري تعرف مطبات في طريق رواد هذا الأدب الذي يعتبر من الفنون العربية الأولى عند العرب، وبات على إثرها الكل يتساءل من يجرؤ على حذف جذور هذه المطبات، واستبدالها بخارطة شعرية واضحة وحقيقية يمكن الركون إليها؟

أمنية جبالله

من أقوى الملاحظات التي استقيناها أثناء عملية الاستقصاء ذات الصلة بواقع الشعر في الجزائر والعالم العربي، والتي كانت لها مقاربة لصيقة بما حملته رأي العينيتين الأدبيتين اللتين ارتأتا أن تدليا بدلوهما حول الموضوع، هو ما ورد عن الكاتب والصحفي والناقد والشاعر المصري أحمد فضل شبلول في مقالته المعنون: «حالة الشعر العربي..خلاصات ونتائج»، الذي نشره يوم الأحد 29 مارس 2020 على موقع «ميدل إيست أونلاين» meo ، «اتفق عدد من الباحثين على أن الأمل معقود على أكاديمية الشعر العربي، فهي مهياة لسبر أغوار المعوقات ومحاولة تفهمها واتخاذ أسير الطرق إلى تفاديها، ووضع الحلول المناسبة، حين تستنهض همم الأقسام الأدبية في الجامعات، وجمع شتات النقاد والأندية والصالونات والكراسي، ودور النشر وسائر حملة الهم الأدبي والشعري، وتوحيد جهودهم وتحديد مناهج أدائهم»، وعلى ضوء ذلك سنحاول طرق باب الشعر ونستطرق واقعه مع شاعرات في هذا المقام.

التجارب الشعرية والخوف من المستقبل

صرّحت الشاعرة عائشة جلاب في هذت السياق أن الشعر بالرغم من حلاوة وقعه على مسمع المتلقي «حلو به أيامكم هو قطعة..من سكر في كاس ذا الزمن المرير»،



الذي قد يعكّر أجواء الإبداع وقد يقطع حبل السود بين المبدعين، المنضوي خلال الملتقيات والمهرجانات والأيام الأدبية أو الثقافية والذي قد يزيد الطين بلة والكتاب فرقة. بحسب المتحدث. هو: لماذا؟ المحاباة والهوية وأشياء أخرى لا تشجّع على الإبداع وكتابة الشعر ولا حتى السرد. كما تطرّقت الشاعرة والأديبة وحيدة رجيمي في ختام تصريحها وبكثير من الشجن، إلى ما هو واقع في بعض الفعاليات الثقافية من تحيز وميل لجهة عن أخرى. حيث قالت في هذا السياق: «في بعض المهرجانات والمسابقات الدولية يظهر ويتوج شاعر فتى أو سارد بالمراتب الأولى..لا تعرفه منصات البوح في بلاده، وقد تكون قد أقصته من تظاهرة محلية لعدم الكفاءة..لن أقول عن تجربة أحدث..فأتمنى من بيتنا الولائي «دار مديرية الثقافة» أن يتم القضاء على نظام التفرقة والتهميش للبعض الساري المفعول للأسف في معظم «الوحدات»..وأضافت «كما أتمنى من بيتنا العاصمي أي وزارة الثقافة أن تظل دارا للجميع، فالجميع يعمل من أجل خدمة المشهد الثقافي، وبلا ليت القادم يكون أنقى..فلنتلقى لنتلقي».

لغيرها من خلال المحاباة والمحسوبية، لتتفرد بدراسات أدبية لعدة سنوات، وهو ما أبعد حظوظ بعض الأقاليم عن الظهور في سماء الأدب، مؤكدة في سياق حديثها أن العديد من الأصوات الشعرية بدأت بقوة، لكن ظروف الحياة وقساوتها جعلتها تنزل راية الإبداع، وتركن إلى الصمت غائصة مع سواد البشر متناسيا ذلك النبع الهادر خانقا خريز موهبته.

القضاء على نظام التفرقة والتهميش

من جهتها أوضحت الشاعرة والأديبة وحيدة رجيمي ميرا أنه ليس من اليسير التطرق لوضع الشعر في الجزائر والوطن العربي..بينما يشهد العالم وما يزال صوحة إبداعية في كل دروبه.. وهذا ما عرفه عالمنا العربي أيضا - تقول - فراح الكتاب يكتبون كل في مجاله..شعر..نثر وسرد، رواية، قصة قصيرة وحتى القصيرة جدا، وصولا للومضة. وعن واقع الشعر في الجزائر ذكرت ذات المتحدث: «في الجزائر كذلك هو الحال..لكن انقسم الوسط بين معارض محافظ ومجدد ثائر على وضع سائد..الشعر شعر والسرد سرد ولا ثالث لهما «النثر»، مضيفة أن السؤال

وموضوعاته التي تحمل على متنها وثائق يمكن من خلالها التعرف على أحوال العرب الماضية، بالإضافة إلى تاريخهم وثقافتهم وحياتهم العامة، إلا أنه يصطدم في كل منعطف حاسم بعوائق من شأنها أن تصغر من هذا المجهود من طرف الشاعر المبدع، كما جاء على حد قولها في هذا السياق: «الشعر هو ديوان العرب، والذي يؤرخ يومياتهم وحريهم وفخرهم بأمجادهم، فلولا لما وصلتنا أحداث داحس والغبراء، كما يعتبر الرسالة الإنسانية السامية التي تسمو بصاحبها وتحرك فيه قيم الجمال والخير، وبمن حوله إن استطاع أن يؤثر بهم، لكن مع تغير الحياة وجري الانسان العربي وراء الحياة بصعوبتها وضراوتها، بدت سمة الخشونة تكسح قلبه وعقله، وبدأ يبتعد عن الروحانيات والفنون التي تجذب النفس وتسمو بها، لذا فلم يعد للشعر مكانة كبيرة في مجتمعاتنا».

ثم انتقلت ذات المتحدثّة إلى وصف حالة الحركة الشعرية في الجزائر قائلة: «أما في الجزائر فقد تفتت حركة الشعر مع مقاومة الأمير عبد القادر، الذي اختلطت حياته النضالية بالشعرية الصوفية امتدادا ووصولا بها الى نزعتها العالمية، في الوقت الذي كان العالم مقيدا بأبعاد كثيرة تصعب فيها الثقافات من الوسع والانتشار»، وتابعت حديثها بأن بعض المفكرين والنقاد أكدوا أنّ الحركة الشعرية قد دخلت أزمة عميقة تعبر عن تحول بنيوي مظهرها العام هو تراجع

بعض الأقاليم الشعرية غطت على سماء الأدب
في حين فضّلت الشاعرة عائشة جلاب أن تختتم رأيها حول واقع الشعر في الجزائر، لاسيما المآل الملزم لما يتعرض له فئة ليست بالقليلة من الشعراء المبدعين، حيث قالت بهذا الخصوص: «فلا دور الثقافة ولا دور الشباب ولا الجامعات تشجع وتحفز المواهب بفتح مجالات متعددة لتنمو المواهب وتغرد عصافير الشعر المدجنة، في فضاءات تسع أجنحتها وأصواتها الصداحة، عدا القليل من المسابقات الشحيحة التي لا تغطي احتياجات المبدع ورفعه إلى مستوى يساعد على العطاء والتميز». وأضافت أنّ بعض الأقاليم الشعرية غطت على سماء الأدب بفضل اكتساحها لوظائف وشهادات أكاديمية أعطت لها حقا لم تعطه

الحاضنة الداعمة للقضية الصحراوية العادلة

قبل نحو ثلاثة أسابيع، قام وفد من مفوضية السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي يقوده السيد «بانكول أديوي» بزيارة عمل إلى مؤسسات الجمهورية الصحراوية.

فضيلة دفوس

الزيارة لقبت ترحيبا صحراويا كبيرا واستقبالا رسميا وشعبيا بارزا، وجاءت في إطار اهتمام الاتحاد الإفريقي بمناطق النزاع المشتعلة في إفريقيا، وبوضعية السلم والأمن في القارة، وعكست حرص المنتظم القاري على متابعة تطورات القضية الصحراوية خاصة منذ استئناف الكفاح المسلح، والبحث عن تسوية عادلة لها.

وإذ كنا اليوم نعود إلى هذه الزيارة الهامة ونتائجها، فلنقف عند الدور الذي يلعبه الاتحاد الإفريقي في الدفع باتجاه التسوية السياسية لآخر قضية تصفية استعمار في القارة، والتحديات التي تواجهها المجموعة الإفريقية بسبب العراقيل التي يفرضها الاحتلال المغربي وأساليب المكر والخداع التي ينتهجها منذ أن قرر العودة للمنتظم القاري في 2017.

تعود العلاقة التي تربط الاتحاد الإفريقي بالجمهورية العربية الصحراوية، إلى أزيد من 47 عاما، أي عندما كان يطلق على المنتظم القاري اسم «منظمة الوحدة الإفريقية» فمنذ تأسيسها، اتخذت المنظمة الإفريقية من مناهضة الاستعمار ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها مبدأها الذي لا تحيد عنه، وفي نوفمبر من سنة 1975 اعترفت لجنة التحرير التابعة للمنظمة القارية - وكانت مكونة من 15 دولة- بالجبهة الشعبية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الصحراوي وحركة تحرير إفريقية.

ومباشرة بعد إعلان قيام الجمهورية الصحراوية في 27 فيفري 1976 بدأت اعترافات الدول الإفريقية بها تتوالى، وسارع مجلس وزراء المنظمة ليصادق بالإجماع في اليوم الموالي، أي في 28 فيفري 1976 على قرار ينص على «أن الشعب الصحراوي أعلن دولته المستقلة: الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وبذلك مارس حقه في تقرير المصير والاستقلال».

وظلت المنظمة الإفريقية حريصة على متابعة تطورات الوضع في الإقليم الصحراوي المحتل، ومتمسكة بالدعوة لوقف المواجهات العسكرية والبحث عن حل سياسي للنزاع على ضوء قرارات المنظمة ولوائح الأمم المتحدة التي نصّت منذ 1963 على أن أرض الصحراء الغربية تدخل ضمن الأقاليم المعنية بالاستقلال وتقرير المصير، وخلصت خلال القمة المنعقدة في 1978 إلى إنشاء لجنة حكماء من خمسة رؤساء أفارقة ضمت كل من رؤساء السودان وغينيا ومالي ونيجيريا وتنزانيا، لدراسة معطيات نزاع الصحراء الغربية بقصد تقديم اقتراحات وتوصيات محددة لمؤتمر القمة الإفريقية اللاحق. وخلال القمة اللاحقة المنعقدة بالعاصمة الليبيرية مونروفييا سنة 1979، أوصت منظمة الوحدة الإفريقية بـ «ممارسة شعب الصحراء الغربية حقه في تقرير مصيره من خلال استفتاء حر، عادل وشفاف».

وتمسكت بنفس الطلب في القمة التي احتضنتها العاصمة السيراليونية، فريتاون سنة 1980، وهو ما جعل المغرب، يرضخ للأمر الواقع ويعمل قبوله إجراء الاستفتاء بالصحراء الغربية، وذلك خلال القمة المنعقدة سنة 1981 بالعاصمة الكينية نايروبي.

عضو كامل العضوية

في فيفري من سنة 1982 تم الإعلان عن قبول طلب «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» كعضو كامل العضوية في المنتظم الإفريقي، وهو ما يسمح لها بحضور القمم الإفريقية والتمتع بنفس الحقوق والواجبات أسوة ببلدان القارة الأخرى.

هذه الخطوة العملاقة التي قطعتها القضية الصحراوية قاريا، جنّا من خلالها جنون المغرب، ويعد أن فشلت كل خططه ومؤامراته في ضرب الوجود الصحراوي، قرّر هو الانسحاب، وكان ذلك في نوفمبر 1984.

لقد أدار المغرب ظهره للمنتظم الإفريقي معتقدا بأنه غير ذي أهمية مقارنة بمجلس الأمن الدولي الذي راهن عليه وعلى ما تتمتع به حليفته فرنسا من نفوذ، والتي ظلت ولازالت تبارك احتلاله وتتسّرت على خروقاته وتحول دون محاسبته أو معاقبته.

ولمّا تأسّس الاتحاد الإفريقي سنة 2002، كانت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية من مؤسّسيه، وقد استبشرت هذه الأخيرة خيرا باعتماد التكتل الجديد على قانون تأسيسي يتّس على احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار، ويقرّ الدفاع عن سيادة وحدود الدول الأعضاء بالإضافة إلى إقرار ميثاق لحماية حقوق الإنسان والشعوب الإفريقية.

منعرج تاريخي

ميلاد الاتحاد الإفريقي منح زخما للقضية الصحراوية، التي باتت مطروحة في كل قمة واجتماع، وقد دخل المنتظم القاري على خط الجهود الأممية للبحث عن تسوية عادلة تحرّر آخر مستعمرة في إفريقيا، وبالموازاة تبنّى المنتظم إستراتيجية للدفاع عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، والتي كان شعبها ولا يزال، يواجه انتهاكات مريعة من طرف الاحتلال الذي أطلق العنان لممارسة كلّ طقوس القمع والبطش والتنكيل، وفي السياق طالبات المجموعة الإفريقية بتوسيع مهام بعثة الأمم المتحدة من أجل الاستفتاء بالصحراء الغربية «مينورسو» لتشمل مراقبة وحماية حقوق الإنسان، وعينت مبعوثا خاصا مكلّفا بملف الصحراء الغربية، والذي أصبح يقدّم تقريره إلى مجلس الأمن الدولي، كما اتخذ الاتحاد الإفريقي قرارات ومواقف مندّدة بإمعان المغرب في انتهاك الشرعية الدولية، حيث رفضت المجموعة الإفريقية تعمد الاحتلال إقامة أنشطة ذات بُعد دولي، سواء سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو حتى رياضية بالأراضي الصحراوية المحتلة، ونجحت المواقف الإفريقية في إجهاض الكثير من الملتقيات والمناورات العسكرية والأنشطة الرياضية، بالإضافة إلى ذلك، لم يكن الاتحاد الإفريقي يترك مناسبة أو فرصة تمرّ، إلّا ويستغلها للتعريف بالقضية الصحراوية والترويج

لاستفتاء تقرير المصير، كما شنّ حملات ضدّ نهب المغرب وحلفائه للثروات الصحراوية.

مع هذه الضغوط، كانت قائمة الدول المعترفة بالجمهورية الصحراوية في القارة السمراء تتوسّع، الأمر الذي جعل الحبل يضيق حول عنق الاحتلال المغربي، الذي بدأ يبحث عن مخرج من هذا المأزق، فكان قراره بالعودة إلى الاتحاد القاري بعد أن فشلت كل جهوده في إنهاء أو تجميد العضوية الصحراوية.

الخديعة المكشوفة

الانضمام من جديد إلى المنتظم الإفريقي الذي تمّ في 2017، لم يكن بريئا، بل وراءه كان يخفي المغرب نوايا ميّتة لنسف الموقف القاري الداعم للقضية الصحراوية وعدلتها. لقد قدّر الاحتلال المغربي بخبث ومكر، أنه وهو داخل البيت الإفريقي يمكنه أن يحقق ما عجز عن تحقيقه وهو خارجه، ومثل التلميذ الذي لا يستوعب الدروس ولا يستفيد منها، اعتقد بأن الاتحاد الإفريقي بالضعف الذي يمكنه أن يطرد منه من يشاء ويفعل داخله ما يريد، لهذا أطلق العنان لمؤامراته التي ترمي إلى منع حضور الجمهورية الصحراوية في أي اجتماع أو لقاء تعقده القارة بين أعضائها أو مع مجموعات دولية خارجية، وكان في أغلب الأحيان يحدث جلبة وتشويش لإفشال مختلف القمم والاجتماعات القارية، فقط، لأنها تجدّد دائما تمسكها بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

وللتذكير لا الحصر، يمكننا أن نعود إلى محاولته عرقلة أشغال مؤتمر التنمية في إفريقيا الذي احتضنته دولة السنغال، وذلك بعد أشهر معدودة من عودته إلى الاتحاد الإفريقي، ثم لجوء وفده لاستعمال العنف والقوة ضدّ الوفد الصحراوي لمنعه من حضور أشغال مؤتمر «تيكاد» في الموزنيق، وقد فشل مسعاه، حيث شارك الوفد الصحراوي في القمة كغيره من الوفود الإفريقية.

ونفس الموقف اتخذته المغرب لعرقلة المشاركة الصحراوية في القمة الإفريقية الأوروبية المنعقدة في خريف 2017، لكن النتيجة كانت عكس ما تشتهي سفنه، كما عمل على تغييب القضية الصحراوية عن كلّ الاجتماعات القارية، وذلك من خلال التأثير على بعض الدول، وشراء الذمم، وكان يصطدم في كلّ مرّة بتلاحم إفريقي متزايد مع القضية الصحراوية العادلة. وبضغوط يفرضها الاتحاد الإفريقي، الذي قرّر تفعيل دوره وتنسيق جهوده مع



الأمم المتحدة لأجل إطلاق مفاوضات مباشرة ودون شروط بين الجمهورية الصحراوية والمغرب، تقوم أساسا على مبدأ تقرير المصير. وبما يتماشى مع المادة 4 من القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، وما يتصل بذلك من أحكام بروتوكول مجلس السلم والأمن.

كما حرّك المنتظم القاري ورقة حقوق الإنسان المنتهكة في الأراضي الصحراوية، ودعا في كلّ مرّة مجلس حقوق الإنسان الأممي بجنيف للتدخّل العاجل لإنقاذ الشعب الصحراوي من الفضائع التي يرتكبها الاحتلال المغربي في حقّه.

مناورات تنتهي بالخيبة

في الواقع، لم يترك المغرب وسيلة أو حيلة إلا واستخدمها لإخراج الجمهورية الصحراوية من التكتل الإفريقي، أو على الأقل لانتزاع الدعم لطرحه الاستعماري، لكن الخيبة كانت دائما بالمرصاد، حيث شارك الصحراويون عام 2019 في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الإفريقي والإتحاد الأوروبي الذي انعقد في بروكسل، كما شارك ذات الوفد في قمة الشراكة بين الاتحاد الإفريقي واليابان (تيكاد) في يوكوهاما باليابان في نفس السنة، ولوضع حدّ للمعيث المغربي ومحاولاته المتكررة عرقلة الحضور الصحراوي في اجتماعات التكتل الإفريقي، قرّر هذا الأخير أن يعدّد للاحتلال الخطوط الحمراء، وذلك من خلال المصادقة سنة 2020 على مقرّر يؤكد الحق السيادي لجميع الدول الأعضاء في حضور اجتماعات الشراكة التي يكون الاتحاد الإفريقي طرفا فيها.

وبعد استئناف الكفاح المسلح، منح المنتظم القاري مجلس السلم والأمن الإفريقي تعليمات بالعمل على إيجاد اتفاق جديد لوقف إطلاق نار، والبحث عن حلّ يقوم على احترام الحدود الموروثة غداة الاستقلال.

عود على بدء

لا شك أنّ الاتحاد الإفريقي لم يدّخر يوما جهدا في سبيل تمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره، وبالرغم من التواطؤ الذي تفرضه بعض الدول الوازنة حتى لا تحلّ القضية الصحراوية، فإن المجموعة الإفريقية ساهرة وعازمة على مواجهة كلّ الدسائس المغربية، ومصمّمة على الدّفع باتجاه استقلال آخر مستعمراتها، وفي هذا الإطار تدخل زيارة مفوض السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي،

بانكول أديوي، إلى الصحراء الغربية قبل أسابيع، والذي أكد بأنّ الهيئة القارية «تبذل قصارى جهدها لضمان حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير».

وكان مجلس السلم والأمن الإفريقي، شدّد على «ضرورة وقف الأعمال القتالية على الفور والدخول في حوار»، ملتصا «خلق بيئة مواتية لإجراء مفاوضات بين الجمهورية الصحراوية والمملكة المغربية»، وذلك في بيانه الختامي الذي اعتمده حول اجتماعه بشأن الصحراء الغربية، الذي عقد في 9 مارس 2021 في إطار متابعة تنفيذ الفقرة 15 من مقرر الدورة الاستثنائية 14 للاتحاد الإفريقي حول إسكات البنادق.

وطلب المجلس من مفوضية الاتحاد الإفريقي، اتخاذ الخطوات اللازمة لإعادة فتح مكتب الاتحاد الإفريقي في العيون بالصحراء الغربية المحتلة «على وجه السرعة»، موضحا أن «ذلك سيمكن الاتحاد الإفريقي من إعادة إحياء دوره في البحث عن حل سياسي للصراع».

كما قرر المجلس، أن تقوم ترويكالات الاتحاد الإفريقي «بتنشيط اتصالاتها» مع المملكة المغربية والجمهورية الصحراوية، «على وجه السرعة»، مبرزا أن الهدف من وراء ذلك يكمن في «التوصل إلى حل دائم للأزمة»، داعيا في الأخير إلى القيام بزيارة ميدانية بأسرع ما يمكن للحصول على معلومات مباشرة عن الوضع.

ومؤخرا، جدّد رئيس الجمهورية الصحراوية، إبراهيم غاني، التأكيد على مسؤولية ودور الاتحاد الإفريقي في إيجاد حل عاجل للقضية الصحراوية، باعتبارها قضية إفريقية بامتياز.

ودعا إلى ضرورة التحرك العاجل لحل النزاع بين الجمهورية الصحراوية والمملكة المغربية، بما ينسجم مع القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي وميثاق الأمم المتحدة، وخاصة منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة، واحترام الحدود الموروثة غداة الاستقلال.

الصحراويون سيحضرون قمة «تيكاد» بتونس

مرّة أخرى، فشل المغرب في إقناع المجموعة الإفريقية بضرورة استبعاد الجمهورية الصحراوية من المشاركة في أشغال القمة الثامنة لمؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا (تيكاد)، المقررة يومي 28 و29 أوت الجاري بتونس.

واعتمد المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي في دورته 41 بزامبيا قبل أسابيع، قرارا يطالب فيه بإشراك كافة الدول الإفريقية في الموعد المرتقب.

وقد حاول ممثل المغرب في هذا الاجتماع جاهدا، إقناع بقية الوفود الإفريقية بضرورة استبعاد الجمهورية الصحراوية، متعللا بحجج واهية مفادها أن «الشراكة التي تربط الدول الإفريقية باليابان لا تندرج في إطار الاتحاد الإفريقي».

غير أن تلك المحاولة باءت بالفشل، حيث لم تقم أي دولة، وحتى تلك المتحالفة مع المخزن، بمساندة الموقف المغربي، بل بالعكس، إذ شدد الوزراء الأفارقة على مطالبة الشريك الياباني بتوجيه الدعوة لكل الدول الإفريقية بما فيها الجمهورية الصحراوية.

تجدر الإشارة إلى أن مؤتمر «التيكاد» يعد من أهم وأبرز المحافل الدولية للتعاون التنموي بين الدول الإفريقية واليابان والمؤسسات الدولية.

في الأخير، وجب التأكيد، بأن أحدا لا يمكنه التشكيك في الموقف الإفريقي الداعم للقضية الصحراوية، لكن المنتظم الإفريقي مطالب ببذل مزيد من الجهود لتمكين الصحراويين من حقهم في تقرير المصير والاستقلال.

بعد النتائج الباهرة في الألعاب المتوسطية و«التضامن الإسلامي»

البطولة العربية.. فرصة السباحة الجزائرية لمواصلة التألق

متنوعة بعدما تصدر النهائي بكل أريحية بزمان قدره 4 دقائق و23 ثانية و34 جزءا من الثانية، واختتم ابن مدينة قسنطينة المنافسة بفضية سباق 200 سباحة فراشة بتوقيت د2 و00ثا و65 ج من الثانية وإضافة إلى رقم قياسي جديد.

يعتبر الثالث للسباحة الجزائرية في تاريخ هذه المنافسة، حيث سبق لأسامة سحنون أن حقق رقمين قياسييين في 50 متر سباحة حرة (22 ثانية و28 جزءا من الثانية) و100 متر سباحة حرة (49 ثانية و15 جزءا من الثانية) كان قد سجلهما في النسخة الماضية من الألعاب سنة 2017 بالعاصمة الأذرية باكو عندما توج بالميدالية الذهبية في كلا التخصصين، وهو من أكثر الرياضيين تنويعا في ألعاب التضامن الإسلامي من خلال تحقيقه 4 ذهبيات وفضية، وبالرغم من مشاركة الجزائر بسباح واحد فقط هذه المرة، إلا أنه قال كلمته وواصل المشوار بتحقيق 3 ميداليات مع انسحابه من سباق 50 متر حرة.

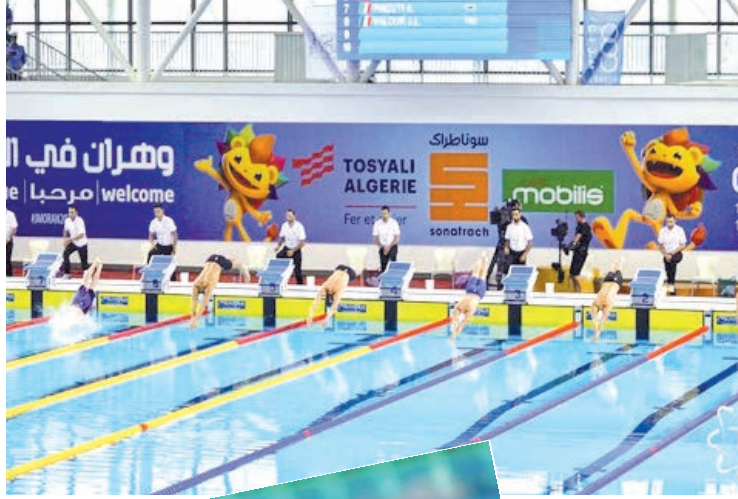
للإشارة، فإن صيود شارك في عدد كبير من المنافسات خلال الموسم الحالي جعلته يرتقي إلى مستوى عالمي بعدما حقق أرقاما رائعة في البطولات المفتوحة، وحصد عديد الميداليات أفريقيا، عربيا وفي الألعاب المتوسطية التي جرت بوههران، البطولة العربية للأكابر أيضا بالباهية وحاليا بقونية التركية خلال الألعاب الإسلامية، الأمر الذي يؤكد أنه أفضل سباح جزائري في الوقت الحالي، وبإمكانه تحقيق نتائج أفضل مستقبلا، ولم لا على الصعيد الأولمبي بما أن أرقامه غير بعيدة عن هذا الهدف؟

سبتمبر المقبل للإشارة، فإن منتخب الأكابر هو الآخر يواصل العمل بكل مثابرة وجدية استعدادا للبطولة الإفريقية التي تنطلق فعاليتها بتونس يوم 20 أوت الجاري، حيث دخل التعداد في تريض مغلق مباشرة بعد الانتهاء من البطولة العربية التي جرت بوههران شهر جويلية الماضي، حيث يعول الطاقم الفني على عديد الأسماء التي برزت بشكل لافت مؤخرا في صورة خندريش الذي عاد بقوة، بلمان، زيتوني، عاشور ثالث وغيرها من الأسماء الشابة التي حققت أرقاما مشرفة في المواعيد الأخيرة، الأمر الذي يعتبر مؤشرا ايجابيا من أجل العودة باكر عدد من الميداليات بمختلف الألوان من تونس.

صيود يواصل التألق

يواصل جواد صيود في مجموعة السباحة

الجزائرية تألقه من موعداً آخر في مختلف المسابح العالمية، وكان هذه المرة هلال الطبيعة الخامسة لألعاب التضامن الإسلامي التي تجري فعاليتها بمدينة قونية التركية من 9 إلى 18 أوت 2022، حيث حصد 3 ميداليات: ذهبيتان في كل من سباق 200 متر سباحة متنوعة، توقيت قدره 2 د، 00 ثا، 91 ج، وسباق 400 متر سباحة



التي حققت من طرف السباحين، بالتالي فإن البطولة العربية للناشئين ستكون فرصة لعدد كبير من السباحين لإبراز إمكاناتهم، ورفع التحدي لتحقيق أفضل الأرقام، لمواصلة النسق التصاعدي الذي تعرفه السباحة الجزائرية، والسير الكبار في الفترة الأخيرة سواء في الألعاب المتوسطية أو البطولة العربية بوههران، وكذا ألعاب التضامن الإسلامي التي تشهد تألق جواد صيود، ولهذا فإن الفئات الصغرى أكيد ستعمل على الاقتداء



بزملائها لبلوغ أعلى المراتب وما تم تحقيقه يعتبر محفزا ودافعا معنوياً لها لكي ترفع التحدي بأرض الكنانة من 07 إلى 10

المركز الوطني للطب الرياضي

مؤسسة إستراتيجية لفائدة رياضيي النخبة

الرياضية والإسعاف الطبي والتكوين. كما يتمتع بصلاحيات أخرى كالمساهمة في ترقية وتعميم التربية البدنية والطبية التي تعد إحدى مهامه، إلى جانب تكفله بتوفير آليات التنشيط الرياضي والتأطير الطبي المناسب، والاسترجاع المناسبة لرياضيي النخبة والمستوى العالي».

وفي مجال التكوين، يضمن المركز التكوين المتواصل، ورسكلة المستخدمين الطبيين والفنيين، بالإضافة إلى مساهمته في أشغال البحوث في المجال الطبي والبيولوجيا التطبيقية للرياضة.

ويتكون مجلس الإدارة من ممثلين عن وزارات الدفاع الوطني، والداخلية والجماعات المحلية، والصحة والتعليم العالي والبحث العلمي، والمالية وممثل عن الوظيف العمومي، ناهيك، على تشكله من المدراء المكلفون بالتكوين والإدارة بوزارة الشباب والرياضة، وعضو المجلس الطبي والعلمي، وممثل عن رئيس اللجنة الأولمبية

والرياضية الجزائرية، وأربعة رؤساء للاتحاديات الرياضية يعينهم الوزير المكلف بالرياضة، بالإضافة إلى ممثل عن عمال المركز.

أما المجلس الطبي والاجتماعي فيتشكل من المدير العام ومساعد له، ورؤساء الأقسام والمصالح ذات الاختصاص الطبي وممثل عن الموظفين الطبيين

يكون منتخبا من طرف زملائه. وحسب المرسوم 371-06، فسيتم إنشاء أربعة مراكز جهوية للطب الرياضي بكل من الجزائر العاصمة وقسنطينة ووههران وورقلة، حيث يتكفل كل مركز بعدة ولايات مجاورة.

خاصة، كما تم تسجيل إعادة التأهيل البدني والبيولوجي ضمن برنامج أولويات هذا المركز.

بعد متزايد وأكثر أهمية

أجمع الأطباء «بأن حياة الرياضي تغيرت تماما بعد ظهور جائحة كورونا-19، مما فرض على المركز الوطني للطب الرياضي توظيف عدد آخر للموظفين وخاصة نفسانيين يقومون بمتابعة الرياضيين الذي كانوا يعانون نفسيا. كما أن المرافقة النفسانية للنخبة وبالدرجة الأولى أولئك التي كانت تستعد لاستحقاقات هامة، أضحت أكثر من ضرورية من أجل أن تمكنها من استعادة أحاسيسها فوق الميدان وتعميدها لأجواء المنافسة التي كانت



محرومة منها مدة عامين. فالحمل الجبار الذي أنجزته مختلف المصالح التابعة للمركز أعطى نتائج مرضية للغاية لا سيما على المستوى التقني والبيولوجي».

وبمقتضى مرسوم الإنشاء الأول والمتمم من 2008 إلى 2010 بأربعة قرارات وزارية تحدد التنظيم الإداري والإستشفائي، يتمتع المركز الوطني للطب الرياضي بعدة صلاحيات في مجال المراقبة الطبية-



حاجة ماسة لمركز للطب الرياضي لطالما انتظروه، والذي سيكون بمثابة جرعة أوكسجين للرياضيين وطواقمه والاتحاديات الرياضية بشكل عام».

وتتمثل مهمة المركز الوطني للطب الرياضي في سد النقص المسجلة خلال تغطية الحاجيات في مجال الطب الرياضي، والذي يتمتع بمقتضى مرسوم إنشائه، بعدة مهام وصلاحيات أوكلت في مجال المراقبة الطبية والرياضية والتكوين. كما يتكفل بتنظيم وضمان هذا الدور، وتنسيق النشاطات المتعلقة بتدريب وتحضير رياضيي الأندية والمنتخبات الوطنية، بالإضافة إلى وضع نظام خاص بالحماية الطبية لرياضيي النخبة والمستوى العالي ومؤطريهم قبل، أثناء وبعد مشوارهم الرياضي.

ولتحقيق نجاعة أكثر في عمل أطباء الرياضة، تحصل المركز الوطني للطب الرياضي على عتاد عصري يستعمله أطباء متخصصون وذوو خبرة كبيرة، حيث يتشكل من عدة وحدات، تؤدي كل واحدة منها مهامها

ترسمت الفكرة في أرض



الواقع، ويقول أطباء الرياضة العاملين بهذا المركز المتواجد بالعاصمة (في مدخل مقر الاتحادات الرياضية بدالي إبراهيم)، واصفين إياه بالفريد من نوعه في الجزائر: «يعتبر مركز الطب الرياضي الحالي، الوحيد على المستوى الوطني باستثناء بعض التخصصات التي لم تعرف التقديم المطلوب بسبب زيادة معتبرة من عام إلى آخر للأشخاص التي يطلبونها، مما نتج عنها ضغط كبير على مسؤولي تلك المصالح الذين يأملون توسيعها»، مضيفين بأنهم «كانوا في

أضحي المركز الوطني للطب الرياضي، أحد المؤسسات الاستراتيجية لقطاع الشباب والرياضة، منذ دخوله حيز الخدمة نهاية عام 2008، وجهة لا مفر منها لرياضيي النخبة والمستوى العالي، الساعين دوما لاستعادة لياقة حقيقية قبل انطلاق كل موسم، وخاصة مع اقتراب التظاهرات الرياضية الكبرى على غرار الألعاب الأولمبية والبطولات العالمية وغيرهما.

هذا المركز الذي استحدث عام 2006 بمرسوم رئاسي رقم 06-371 بتاريخ 19 أكتوبر في إطار

تجسيد سياسة وطنية للرياضة في شقها المعلق بالاهتمام والمتابعة الطبية للرياضيين، شق طريقا طويلة منذ استغلاله قبل أن يكون له على مر السنين، حجما متزايدا وأهمية قصوى، أدخل

الارتياح في نفوس الرياضيين والطواقم التابعة للاتحاديات الوطنية، لا سيما خلال مرحلة جائحة كوفيد-19.

صحيح، أن الجزائر كانت تضم في الثمانينات مركزا للطب الرياضي، الذي كان يعمل في ظروف خاصة، قبل تحويله آنذاك إلى مستشفى متخصص في جراحة القلب والعروق، مما أدى إلى تقلص المركز إلى مصلحة صغيرة داخل المستشفى، تتكفل بالطب الرياضي.

وعادت فكرة إنشاء مركز متخصص في الطب الرياضي للتكفل الكامل برياضيي النخبة إلى الواجهة، مع تحضيرات الجزائر لاحتضان الألعاب الإفريقية لعام-2007، أين

بإشراف وزيرة الثقافة سورية مولوجي افتتاح تظاهرة «الشعر لغة الوطن الشامخ»

تخلد الإبداع بوصفه جوهر حياة الإنسان». ونوّعت وزيرة الثقافة سورية مولوجي، إلى أن ما تحقق اليوم في الجزائر بعد مرور ستين سنة من الاستقلال، يدعو للاعتزاز بما أنجزه مبدعون في كل المجالات وخاصة ما حققه الشعراء في مجالهم، وقالت: «حيث برزت كوكبة من المبدعين في الشعر وغيره وتفوقوا في نتاجات الشعر على المستوى الوطني والدولي وفي مجال الشعر والفنون والعمل بروح إبداعية.

وأشارت وزيرة الثقافة، أن الشعر في جوهره قدرة إبداعية تعتمد على الرؤية الثقافية والتأثير القوي والجميل، وقالت: «وهذه ملكات أساسية في حياة الناس وضرورة لتأسيس مناخ اجتماعي سليم خال من العنف والتلاعب، لا يخضع للتضليل أو المغالطات ولذلك نحتاج إلى تلقينها للأجيال الفتية عبر المنظومة التربوية ووسائل الاعلام، ومن خلال تشجيع المجالس والمناظرات الشعرية التي توظف الروح، وتعلم أساليب التعبير الجميل».

وأكدت الوزيرة على ضرورة ترسيم اليوم الوطني للشعر وجعله مناسبة لإبراز القدرات الإبداعية في مجال الشعر بكل أشكاله. كما قدمت مولوجي بالمناسبة، تهانيتها للشعر والشعراء الذين يرسمون بكلماتهم رؤوَاهم وجه الوطن الجميل وهو يرفد في الحرية وينعم بالاستقلال.

من جهته رافع رئيس بيت الشعر سليمان جوادى، عن الشعراء، حيث قدم الشعر في صورة بانورامية ترصد محطات تفاعل الشاعر الجزائري مع كل التغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية في مختلف محطات الجزائر التاريخية قائلا:

«محظوظ أنت أيها الشاعر الجزائري بأن منحك الله وطنًا جميلا وطبيعة أسرة خلابة وتتوعا ببنيها قلما تجده في العالم أجمع.

محظوظ أيها الشاعر لأنك محاط بكل دواعي الابداع وأسباب التفوق والتميز..

محظوظ لأنك تعيش بين أفراد شعب عظيم له المزايا والخيال ما يجعل منك منفردا شامخا سامبا..

محظوظ صديقي الشاعر لأنك كتبت ملاحم شعرية بمختلف اللهجات الشعبية الجزائرية، مصورا فيها بطولات شعبك أثناء انتفاضاته الكثيرة ضد المحتل الغاشم؛ ملاحم اعتمد عليها المؤرخون والباحثون....».

تخلل الاحتفالية قراءات شعرية كانت بمثابة فسيفساء من مختلف أنماط الشعر الجزائري مثل: قراءة الشاعر مبروك بن نوي، والشاعرة شفيقة لوبيل والشاعر بشير قذيفة، والشاعر ابراهيم صديقي، مرفوقة بعزف أحمد مولدي لألة تازمارت.

ينظمه المعهد الحكومي للموسيقى الروسي

الفرقة الصحراوية «الجدور» تشارك في مهرجان بموسكو

العرض- لقاء ودي مع الفرقة الروسية،تم خلاله التطرق إلى بعض الميزات الثقافية للشعب الصحراوي ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية بحسب الوكالة الصحراوية.

وحسب الفرقة الفنية الصحراوية، من المقرر أن تلقي الفرقتان الفئتان، اليوم الخميس، «أجل تصوير فيلم وثائقي يعكس الثقافتين الصحراوية والروسية قصد التعريف أكثر بالهوية الوطنية، والتي لقيت ترحيبا من الحضور خلال العرض، خاصة فيما يخص الزي الصحراوي».

وكانت آخر مشاركة لفرقة الأمل الصحراوية للموسيقى في المهرجان الدولي «لقاء الأصدقاء» في صافّة 2019 وقد تركت أثرا إيجابيا في نفوس عشاق الفن الشعبي، وذوي الاختصاص الذين رأوا فيها نوعا نادرا من الضروري الحفاظ عليه.

إثر مرض عضال

وفاة رسام الكاريكاتور بن عودة طاوش

الى عائلة الفقيد وإلى الأسرة الإعلامية، سائلا المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم ذويهِ الصبر والسلوان.

كما أعرب المدير العام لوكالة الأنباء الجزائرية، السيد سمير قايد، عن أخلص عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة لعائلة الراحل وزملائه، إثر هذا المصاب الجلل، راجيا من المولى العليّ القدير أن يشمل الفقيد برحمته وغفرانه وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

أشرفت وزيرة الثقافة سورية مولوجي، على افتتاح احتفالية: «الشعر لغة الوطن الشامخ»، أمس، بقصر الثقافة، احتفاء باليوم الوطني للشعر، أكدت من خلالها على ضرورة ترسيم اليوم الوطني للشعر وجعله مناسبة لإبراز القدرات الإبداعية في مجال الشعر بكل أشكاله. وأشارت إلى أن الشعراء خلدوا المقاومة الوطنية عبر العصور، كما أبدعوا أنواعا تعبيرية عديدة وأشكالا شعرية متنوعة لتخليد مآثر الشعب وبطولاته.

فاطمة الوحش

أكدت وزيرة الثقافة الدكتورة سورية مولوجي، أن بلادنا تعيش هذه السنة أجواء الاحتفاء بستينية الاستقلال، وإنه قد تحول الى تيار جارف من الفرح والإقبال على الحياة والأيمان بضرورة تحقيق المزيد من الطموحات.

وقالت وزيرة الثقافة سورية مولوجي خلال إشرافها، أمس، على افتتاح فعالية اليوم الوطني للشعر بقصر الثقافة مفدي زكريا، أنه رغم أن المناسبة وطنية عامة ولا تخص فئة دون أخرى، فقد لوحظ أن كل فئة اجتماعية تبتكر المناسبات والأشكال التي تناسب وضعها وتتقاطع مع اهتماماتها.

وأشارت وزيرة الثقافة، إلى أن الاحتفاء باليوم الوطني للشعر مناسبة راقية ترتبط بوفاة شاعر الثورة الجزائرية العظيم مفدي زكريا، قائلة: «إنها مناسبة نقف فيها وقفة تأمل وإجلال أمام المعاني السامية التي تضمنها المسار التضالي الحافل بالتضحيات والبطولات التي وجدت لدى الشعراء صداها الجميل والجليل».

كما اعتبرت وزيرة الثقافة سورية مولوجي، أن ستينية الاستقلال تمثل فرصة مواتية لتأمل المسار الإبداعي للثقافة الوطنية برمتها، وأشارت الى أن الشعراء خلدوا المقاومة الوطنية عبر العصور وأبدعوا أنواعا تعبيرية عديدة وأشكالا شعرية متنوعة لتجسيد لحظات حياة طويلة وتخليد مآثر الشعب وبطولاته، وقالت: «الشعر قوة تعبيرية وطاقة إبداعية جبارة تمتزج بالحياة، ويستمد المبدعون قدرتهم على الإبداع في مختلف نواحي الحياة: الثقافية والسياسية والاجتماعية، هذه الطاقة الإبداعية تتجلى في مختلف مراحل التاريخ الجزائري على هذه الأرض، التي تمثل مهدا للبشرية بالمنجزات التي أبدعها الانسان الاول، كما تشهد عليها آثار عين الحنش وبوشريط ورسومات الطاسيلي التي

تشارك الفرقة الفنية الصحراوية «الجدور»، أمس الأربعاء، في فعاليات الطبعة 16 للمهرجان الدولي «لقاء الأصدقاء»، الذي ينظمه المعهد الحكومي للموسيقى ببيت تشيكوفسكي بمدينة موسكو الروسية.

ذكرت وكالة الأنباء الصحراوية (واص)، ان الفرقة الثقافية الصحراوية استهلّت برنامج عملها بزيارة للمعهد الحكومي للموسيقى ببيت تشيكوفسكي، حيث حضرت عرضا فلكلوريا موسيقيا لفرقة «زانغريش» الروسية، من مدينة «سمارة» الروسية، يعكس ثراء تنوع القوميات والعادات بالمدينة والتعايش رغم الاختلاف والتنوع القومي.

وكان للفرقة الفنية الصحراوية -عقب

في عمليات لمفارز الجيش خلال أسبوع

توقيف 4 عناصر دعم للجماعات الإرهابية

■ إحباط محاولات إدخال مخدرات عبر الحدود مع المغرب

تمكنت مفارز للجيش الوطني الشعبي، في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني، في الفترة الممتدة من 10 إلى 16 أوت الجاري، من توقيف 4 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، بحسب ما جاء، أمس الأربعاء، في حصيلة عملياتية لوزارة الدفاع الوطني.



مشاركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، بإقليمي الناحيتين العسكريتين الثانية والثالثة، 3 تجار مخدرات وأحبطت محاولات إدخال كميات من المخدرات عبر الحدود مع المغرب، تقدر بـ394 كيلوغرام من الكيف المعالج».

من جهة أخرى، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي، «بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن قزام وجانت، 248 شخصا وضبطت 20 مركبة و333 مولدا كهربائيا و146 مطرقة ضغط و5 أجهزة للكشف عن المعادن و4,3 أطنان من خليط خام الذهب والحجارة وكميات من المتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التتقيب غير المشروع عن الذهب، فيما تم توقيف 11 شخصا وضبط 5 بنادق صيد ومسدسين (02) آليين و22 قطارا من

تسجيل 596 حادث خلال 8 أشهر

يوم تحسيسي حول مخاطر حوادث المرور

شخص و11 وفاة وخلال 13 يوما من شهر أوت تم التدخل في 55 حادثا خلف 3 وفيات و66 جريحا. وأكد ممثل الحماية المدنية، أن أغلب الحوادث وقعت على مستوى الطرق الوطنية، حيث تم تسجيل 243 حادث، 33 حادثا على مستوى الطريق السيار، 69 حادثا آخر على مستوى الطرق الولائية، بينما تم تسجيل 196 حادث على الطرق

غير المصنفة بالنسيج الحضري. هذه الأرقام زادت من مخاوف المشاركين في اليوم التحسيسي والذين حرصوا في تدخلاتهم على ضرورة تشديد الرقابة على الطرق والتواجد الكبير للدوريات الأمنية لأجل منع السائقين ومرتادي الطريق من زحف المزدحم من الأرواح بسبب السلاوغي وعدم احترام قوانين السير واستعمال السرعة المفرطة وأيضا وضعية الطرق

معسكر

افتتاح تظاهرة «وقفات من سيرة شاعر الثورة»

خلال الملتصقات والكتب والمطويات السيرة الذاتية لهذا الشاعر وكذا محطات بارزة من نضاله في الحركة الوطنية والثورة التحريرية المجيدة. وقد استقطب هذا المعرض عددا من الشعراء الشباب من معسكر، على غرار الهاشمي بوقسري الذي ثمن في تصريح لواج تنظيم مثل هذه التظاهرات التي تسلط الضوء على شخصية شاعر الثورة مفدي زكريا الذي «ساهم في إعطاء مكانة كبيرة للشعر الثوري الحماسي الجزائري»، على

أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية

رحيل عميد الفنانين التشكيليين الجزائريين بشير يلس

وفي بداية ثمانينيات القرن الماضي، شارك بشير يلس بشكل كبير في تصميم مقام الشهيد وقصر الثقافة مفدي زكريا، التي أعدت نماذجهما تحت إشرافه. كما اشغل على عدة مبان، مثل مسجد الأمير عبد القادر بفسطاطية ومركز الأرشيف الوطني بالجزائر وغيرها من المؤسسات. ومنذ عام 2000، خصصت للفقيد العديد من المعارض والتكريمات، كان آخرها في مايو 2022 من تنظيم المتحف الوطني للفنون الحديث والمعاصر بالعاصمة، في حين تحمل اسمه قاعة بالمتحف الوطني للفنون الجميلة.

لترت تلمسان في أعمال عديدة. وبعد استقلال الجزائر واسترجاع سيادتها الوطنية، تولى الفقيد إدارة المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، كما كان أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية الذي نظم أول صالون له في عام 1964. وفي نهاية ستينيات القرن الماضي، أنجز الفقيد العديد من الطوابع البريدية المخصصة للأزياء الجزائرية التقليدية والسجاد والحرف اليدوية، كما أنجز العديد من اللوحات الجدارية التي تزين مؤسسات عمومية ومقرات تمثيلية دبلوماسية جزائرية في الخارج.

ناقش إطارات المصالح الأمنية مع شركائهم من الحماية المدنية وجمعية السلامة المرورية ومديرية النقل بولاية سيدي بلعباس، الأربعاء، السبل التي من شأنها خفض حوادث المرور التي تزايدت خلال السنوات الماضية وحصدت العديد من الأرواح.

كشف المتدخلون خلال اللقاء التحسيسي، الذي نظّمته مصالح أمن ولاية سيدي بلعباس على مستوى كتيبة التدخل السريع، عن ما سجل من حوادث على الطرق، حيث أحصت مديرية الحماية المدنية 596 حادث مرور منذ شهر جانفي إلى غاية 13 أوت، أسفر عن وفاة 19 شخصا وإصابة 750 شخص آخر بجروح متفاوتة الخطورة. وقد عرفت هذه الحوادث زومتها خلال شهر جويلية، حيث تم تسجيل 102 حادث نجم عنه إصابة 152

افتتحت، أمس الأربعاء، بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية «الدكتور يحيى بوعزيز، لمعسكر، تظاهرة فكرية وتاريخية تحت شعار «وقفات من سيرة شاعر الثورة».

تميز اليوم الافتتاحي لهذه التظاهرة، المنظمة بمبادرة من المكتبة المذكورة بمناسبة إحياء اليوم الوطني للشعر، الذي يتزامن مع الذكرى 45 لوفاة الشاعر مفدي زكريا، بإقامة معرض يبرز من

توفي عميد الفنانين التشكيليين الجزائريين وأول مدير للمدرسة الوطنية للفنون الجميلة، بشير يلس، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، عن عمر ناهز 100 عام، بحسب ما علم لدى أقاربه.

ولد الفنان التشكيلي بشير يلس بتلمسان في عام 1921، وبعد دراسته الثانوية بها التحق في 1943 بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، حيث شارك بعد سنة في أول معرض للرسم والمنمنمات.

وبين عامي 1947 و1950، التحق بشير يلس بمدرسة الفنون الجميلة بباريس، حيث نظم معرضه الفردي الأول في عام 1948 وقام بالترويج

الروائي محمد ساري لـ «الشعب ويكاند»:

كتبت عن بسطاء لعبوا دورا فعّالا في ثورة التحرير

في هذا الجزء المتبقّي من حوار «الشعب ويكاند»، يواصل الروائي محمد ساري الحديث عن روايته- السيرة «نيران وادي عيّر»، الصادرة عن دار العين بالقاهرة، حيث يكلّمنا عن الموضوعي والذاتي في التاريخ، ثم يعود بنا إلى بدايته في «على جبال الظهرة»، ويكيّف ويقيم تلك المسيرة الطويلة من الكتابة السردية والعمل الأكاديمي.

فيها بقليل من الخيال كي أوّثت أجزاء من تلك الرحلة، من البيت العائلي إلى بركة العين، وتفاصيل إدخال جسدي داخل بركة المياه الباردة وإلى غير ذلك مما رويته. احترمت تاريخية الأحداث الكبرى ولكن الضرورة الروائية فرضت عليّ إدخال تفاصيل لتأثيث الرحلة وإعطائها بعدا قصصيا فنيا. وهكذا في كثير من أحداث هذه الرواية/السيرة. أما رواية «على جبال الظهرة» فإنها رواية بالمعنى الواقعي للرواية، أي أنها تستلهم الواقع وتستثمر كثيرا من وقائعها ولكنها لا ترويه مثلما حدث فعلا وإنما تغريبه وتتمّطله ثم تدرجه ضمن قصة متخيّلة تتماهى مع الواقع الذي قد يشبه كثيرا أحداث وشخصيات الرواية. رواية «على جبال الظهرة» رواية تتألف من قسمين يختلفان في الزمن. أحداث القسم الأول تتموقع في فترة الاستعمار، وبها أحداث أغلب تفاصيلها حقيقة، خاصة ما تعلق بزيارة الأب لابنه في السجن الاستعماري وترافقه زوجة السجن وابنه الطفل الصغير. هذه الحادثة حقيقية والطفل الصغير هو أنا. ولكن ينبغي القول إن ذاكرتي لم تسعفني لأتذكر تلك الزيارة لأبي وهو في السجن، وإنما رويت ما حكاه لي جدّي وما حكته



ابنها الثاني، أخي، وقد توفي على ظهرها خلال سفر يوم كامل مشيا وهلعا من الجيش الفرنسي وتحليق الطائرات الحربية وهي تتّجّيل مساكنهم، وكذا الوالد الذي لازم المجاهدين ابتداء من 1956، وتعرّض للاعتقال والتعذيب مرارا وتكرارا، وقد رافقتني قصصه حول التعذيب طوال سنوات طفولتي، وقضى السنّتين الأخيرتين لحرب التحرير في معسكر سجن بول كازيل في عين وسارة، وأذكر هنا أحد أصدقاء طفولة والدي الذي وهبه الله موهبة حكي خارقة وذاكرة مثقّدة، وأشخاصا آخرين كثر. قرأت فيها بعد، مثلا تقرير ميشال روكار، عن هذه التجمعات السكانية، فيقدّم إحصائيات وتبرير الجيش الفرنسي، وإن كان فيه رفض وانتقاد لعملية التهجير. ولكني أحكي عن التهجير من الداخل، عن المعاناة الحقيقية وسنوات القمع والعوز والأسر داخل هذه المعسكرات. أحكي هذه السيرة بأسلوب يختلف عن أسلوب التاريخ الجاف الذي يكتفي بإعطاء الأسماء والتواريخ وسرد أحداث المعارك الكبرى، بينما تفوص السيرة في أعمال الوجد الإنساني، خاصة أنّ الحكي جاء بضمير المتكلم ويركز أساسا على معاناة الشخصيات ووصف وجدانها واستحضار الذاكرة والسفر في مآثاتها الموجعة وإقامة مقارنات بين الفترة الاستعمارية القاسية وبين الحياة في زمن الاستقلال والحريّة والعنصرية والتخلص من العبودية والعنصرية والبؤس والعوز والجوع.

في ماذا يختلف هذا الكتاب عن رواية «على جبال الظهرة»؟

في جوهرها، (نيران وادي عيّر) رواية من حيث طبيعة سردها وتفاصيل الوصف الذي أطلقت فيه العنان للخيال لمزيد من تعلق القارئ بها، زيادة أن توزيع فعل السرد على مختلف أشخاص القصة ليقوم كل واحد منهم بروي حياته، علما بأن الضمير المخاطب في مثل هذه الحالات هو الأنسب في الصدق والتأثير معا. مثلما يمكنك أن لاحظت أثناء قراءة الرواية، فإنّ الأحداث، وإنّ روتها الشخصيات الفاعلة، إلا أنّ فعل الروي عندها عادة ما يكون مختصرا ويكتفي بذكر جوهر الأحداث والأحاسيس التي ترافقها من الحزن والغضب والمرارة والفرح والغيرة، لذلك تجدني اشتغلت على التفاصيل الصغيرة، خاصة تلك التي وقعت قبل ولادتي أو حينما كنت رضيعا، وخير مثال هو حكاية مرضي بالحُمى وعمرى بضعة شهور وقادّتي أمّي إلى عين تيتاموسي وعوّمتني في بركتها. صحيح أنني عدت إلى تلك الأمكنة، ورستّحتها في ذاكرتي ولكنّ تفاصيل الرحلة الليلية استجذبت

حوار : ذهيبية عبد القادر (الجزء الثاني والأخير)

الكتاب عبارة عن تخليد لمنطقة برمتها. هل هو عبارة عن تاريخ جزئي وذاتي أصبحت الرواية تهتم به؟

أنا لم أكتب التاريخ بمعناه العام، وإنما اشتغلت على تاريخ الأشخاص الذين عادة ما لا يذكرهم التاريخ الرسمي؛ أي أولئك البسطاء الذين لعبوا دورا فعّالا في مساندة ثورة التحرير، ولا يذكرهم التاريخ الذي يكتفي بسرد الأحداث الكبرى والشخصيات القيادية التي خططت وفجرت الثورة. وهذه مهمة التاريخ. أما أحداث رواية سيرتي الذاتية، فإنها تروي بالأساس مسار أفراد، سواء من عائلتي أو من منطقة عيّر عموما، فلم يذكرهم التاريخ. الشخصية الوحيدة من منطقتنا (شرشال عيّر) التي ذكرتها كتب التاريخ هي الشهيذة يمينة/زليخة عوداي، ولقد التحقت بمنطقة عيّر مع المجاهدين بعد اغتيال زوجها المجاهد وتم اعتقالها في منطقة عيّر في المكان الذي قُتل فيها زوجها، وحضرت طائرة الهليكوبتر وأركبها الجيش الاستعماري لنقلها إلى سجن شرشال ومن تلك اللحظة لم يظهر عنها خبر. والأکید أنّ المظليين عذبوها بغرض الكشف عن معلومات عن وضعية المجاهدين وأماكن اختفائهم وأنها ماتت تحت التعذيب فأخفوا جثتها، كما فعلوا مع آلاف الأسرى، لإخفاء خزيهم الوحشي. وتسرد «نيران وادي عيّر» أحداث سنوات حرب التحرير في مكانين بارزين: منطقة عيّر بواديهما الذي يتّفقن من أعلى جبال مناصر ليصبّ في البحر عند المدخل الغربي لمدينة شرشال، بمختلف أحيائها مثل تيتاموسى وبوحي وزيو؛ المنطقة الثانية هو مكان بناء معسكر/محتشد (الأصاص) وهو معسكر يدخل فيها أسمتها الإدارة الاستعمارية بـ«تجمعات السكان» وهي عملية شملت كامل التراب الوطني، تمثلت في ترحيل سكان الأرياف من المناطق التي يتواجد فيها المجاهدون، بقصد عزلهم والقضاء على الثورة. طبعا عرفت منطقة عيّر، كغيرها من المناطق الجبلية عبر الوطن، مقاومة شرسة ضد التواجد الاستعماري. ابتداء من بداية إعلان الثورة في 1 نوفمبر 1954، استقر بها المجاهدون، وجاءوا من مناطق كثيرة بقصد تنظيم صفوف الثورة، وحث السكان على الانضمام إلى صفوفهم، تهتم الرواية بهؤلاء السكان، من عائلتي ومن الجيران الذين اعتنقوا الثورة. ولكن ما كان يهمني هي الحياة اليومية أيضا، حياة الناس الريفيين البسطاء في مقاومتهم للجوع وللغطرسة الاستعمارية، واعتقاداتهم وعاداتهم إلى غير ذلك من الحياة اليومية القاسية. ثم إن التهجير الجماعي بقي صدمة في أذهان الجميع، ولم يتوقفوا عن إعادة حكي تلك الأيام المربعة. وكان غرضي الأساسي أنّ أروي هذا التهجير القسري ومن أفواه الذين عايشوه. في تلك الفترة كنت طفلا صغيرا لم تحتفظ ذاكرتي إلا بالقليل من أحداثها. لذلك لجأت إلى الكبار الذين كانوا شهودا على التهجير. ابتداءً من أمي التي بقيت مصدومة من تلك الرحلة المشؤومة، لأنها فقدت

إستشراف

الثالوث المستقبلي والنظام الدولي

وتتشغل الدراسات المستقبلية حاليا بتداعيات عدد من المؤشرات الإيجابية وعدد آخر من المؤشرات السلبية (كموجات او اتجاهات أعظم لا حوادث عابرة)، وتحاول بناء مصفوفة للتفاعل بين البعدين:

أولا : مؤشرات إيجابية عالمية:

1- تراجع الأمية-2 تزايد معدل العمر-3 تزايد مصادر الحصول على الماء-4 تراجع عدد الحروب بين الدول (لا داخل الدول).-5 اتساع انتشار الانترنت.-6 تزايد عدد النساء في السلطتين التشريعية والتنفيذية .-7 ضبط الزيادة السكانية (في إجمالي العالم).-8 الحد من انتشار الأسلحة النووية..

ثانيا: مؤشرات سلبية عالمية:

1- تزايد حجم نسبة الدين على دول العالم قياسا لنسبتها في إجمالي الناتج المحلي.-2 اتساع قاعدة البطالة.-3 تزايد الفروق الطبقية.-4 استمرار التلوث البيئي.-4 تناقص نسبة المشاركة في الانتخابات.-5 اتساع دائرة العنف السياسي والاجتماعي.-6 اتساع أزمات الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.-7 استمرار تذبذب الموجات الديمقراطية.-8 اتساع قاعدة المهاجرين والنازحين.-9 التطور التقني العسكري لدى التنظيمات السياسية المسلحة.

ثالثا: ظواهر شبة راكدة عالميا (أي أن حجم التغير فيها ضعيف للغاية):

1- مستوى الإنفاق على البحث العلمي.-2 المساحات الغابية قياسا لغير الغابية.-3 نسبة الأطباء لعدد السكان.-4 استمرار وتيرة الاعتماد المتبادل استنادا لحجم الصادرات والواردات والتحويلات المالية والترابط التقني بين الدول فيما بينها وبين الشركات متعددة الجنسية إلى الحد الذي أصبح فيه أمرا غاية في التعقيد تحديد حساب الدخل القومي. إن الانشغال بالعلاقات الروسية الأمريكية الصينية (إضافة إلى اليابان والاتحاد الأوروبي)، يجب أن يفهم في إطار تفاعلات المؤشرات السابقة كلها، فهي عوامل كامنة تلعب دورا كبيرا في إدارة التنافس وخلق فرص الصراع، وهو أمر ينبغي عن الكثير من الدراسات، فالتنبؤ بطبيعة النظام الدولي القادم يحتاج إلى رصد كل ما سبق.

الدقة أقل (خلافا للشائع في الدراسات المستقبلية التقليدية)، (مثل التنبؤ بالإنجاب للمرأة التي تزوجت حالا، فقد تكون عقيما أو الزوج عقيما أو كلاهما، فإذا انتظرنا لعام أو عامين كان احتمال الدقة في التنبؤ بالإنجاب من عدمه أقوى نسبيا، ومن هنا نشأت فكرة الموجات، لكن الخلاف أصبح حول هل هي موجات دائرية (long wave cycle)، على غرار موجات كوندراييف، أم أنها عشوائية او انها خطية او غير خطية (Non-linear –Linear)، وطول الفترة يساعد على رصد العوامل المتصلة (التي تفعل فعلها طيلة الفترة) والعوامل العابرة (Transient) التي لا تشكل تحولا في طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة. ب- يرد خصوم المنهج الجديد أن طول المدة يفتح المجال لمزيد من «العوارض الطارئة»، التي يصعب تقدير أوزانها ونمطية تأثيرها وهو ما يجعل التنبؤ مرتبكا.

ت- يعود أنصار المنهج «الموجي» للقول بأن التاريخ يقدم مختبرا للقياس على الظواهر قصيرة المدى وعلى الموجات، فإذا تطابقت نماذج التاريخ بقدر معقول مع التنبؤ قصير المدى والموجات كانت نسبة صحة التنبؤ عالية جدا... وإذا تضارب النموذج التاريخي مع كلاهما فالأولى بالتنبؤ غير التاريخي وإعطاء الأولوية للموجات.

لكن الدراسات المستقبلية أصبحت تولي موضوع وزن المتغير (magnitude) والتي يتم تحديده استنادا لمصفوفة التأثير المتبادل بعد تحديد معامل الارتباط بين المتغير وبقية المتغيرات لتحديد الأكثر تأثيرا والأكثر تأثرا، ورغم بعض الشغرات في هذا المنهج فإنه على ما يبدو هو الأكثر مصداقية بين النماذج الاخرى، وعند تطبيقه له في دراساتي عن إيران ودراساتي عن الصين ودراساتي عن النزعة الانفصالية للأقليات، كانت المصادفة عالية تماما إلى الحد الذي تفاجأت به بعد مرور السنين على هذه الدراسات، لكن عند تطبيقه على «إسرائيل» (الكيان الصهيوني) كانت النتيجة جيدة ولكن أقل من الدراساتين السابقتين بشكل واضح، بل إن ترتيب المتغيرات الأكثر تأثيرا وتأثرا كانت مخيبة للأمل، فرغم أن الترتيب من حيث الأهمية كان ممتازا، إلا أن الفروق في الأوزان كانت كبيرة قياسا لما استنتجته في النموذج.



■ وليد عبد الحي

إذا اتفقنا على أن قاعدة التغير هي مركز التفكير في الدراسات المستقبلية، فإن هذه القاعدة معنية بإشكالية قياس التغير، وسرعة التغير في إيقاعه، وانتشار التغير من ميدان مقصود إلى تكييفه لتوظيفه في ميدان آخر، وتحديد معامل الارتباط بينه وبين أنماط التكيف الأخرى.

وإذا كانت بعض مظاهر التغير قابلة للقياس، فإن بعض منها يستعصي نسبيا والبعض الآخر يستعصي جزئيا على القياس، وبعض التغير مدرك نتلمسه بالحواس الخمس، بينما بعضه لا ندركه رغم أن تماهيه في الواقع قد يصل إلى حد التغير الكلي فنفسيه مفاجأة.

وفي معاشتي للدراسات المستقبلية خلال عقود أربعة، أجد أن التغير التكنولوجي بالمعنى الواسع للتكنولوجيا هو المحرك (Driver)، يليه التغير الاقتصادي، ثم التغير الاجتماعي (من سياسي وثقافي وقيمي وفني...إلخ)، لكن ما يجب ملاحظته هو أن التغير التكنولوجي يقود إلى التغير في الميدانين الآخرين، لكنهما بدورهما يعودان بالتأثير على التغير التكنولوجي نفسه من خلال تفكيك المنظومات المعرفية التي أفرزت التكنولوجيا الأولى لخلق منظومات معرفية (معلومات ومناهج تفكير وقيم معرفية) جديدة تساهم في وضع نطفة التغير التكنولوجي القادم في رحم الوجود، وتزداد الأمور تعقيدا بتعاوض الأقاليم الثلاثة في التغير. ولضبط منهج التحليل مال علماء الدراسات المستقبلية إلى نظرية الموجات (Waves)، فقد لاحظوا مسائل تؤثر على دقة التنبؤ: أ- كلما كانت فترة القياس أقصر كانت احتمالات